فلسطين في قصائد إبراهيم قار علي

القبس

سياسية ثقافية رقمية ، العدد: 62 ـ ماي ـ 2024

الخطاب التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين

تقرير: د/ سارة بوفامة

العقيد: كريم بلقاسم

أسد جرجرة الذي قتل مظلوما

و ما يعلم جنود ربك إلا هو

د/ أبو جرة سلطاني

تكوين المفكر

د/ حسن خليفة

أخلاق الفئران

محمد لواتي

وكالة القبس للنشر الإلكتروني

موسوعة

النظا م الجزائري
من (1962 الى 2019)
قراءة موضوعية في أهم الأحداث
و المواقف و القرارات .

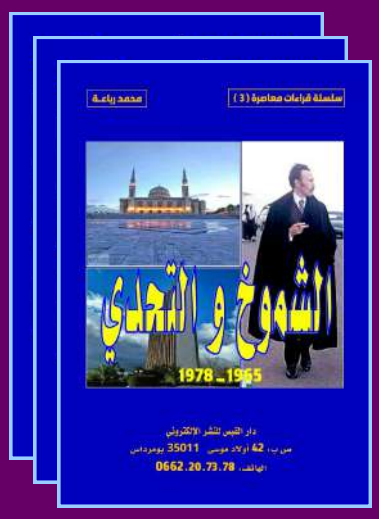

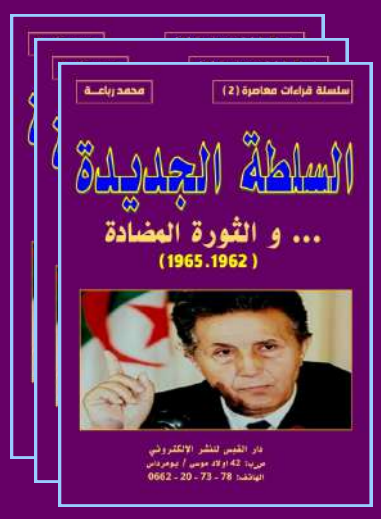

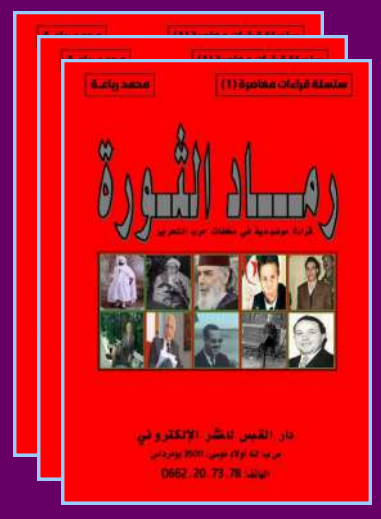

0662 - 20 - 73 - 78

العقيد: كريم بلقاسم

أسد جرجرة الذي قتل مظلوما

بقلم محمد رباعة

كريم بلقاسم هو أحد القماقمة الجزائريين الكبار ، بدأ نضاله السياسي في أحضان حزب الشعب الجزائري، و كان معجبا بل ملتصقا بزعيمه مصالي الحاج... لم يكن من جماعة ال22 لكنه إنضم الى جماعة الستة (6) متأخرا ، و بعد إلحاح من طرف مصطفى بن بولعيد ، الذي أدرك أن منطقة القبائل عجلة مهمة في مسيرة الثورة ، و لا يمكن إعلان ثورة على المحتل الغاصب ، من دون مشاركة منطقة القبائل .

وحسب المؤرخ الجزائري رابح بلعيد المغضوب عليه من طرف (المجاهدين) في فترة الثمانينيات ، فإن كريم بلقاسم إحتفظ بعلاقاته الطيبة بالزعيم مصالي الحاج حتى بعد قيام ثورة الفاتح من نوفمبر العظيمة بسنوات وكان وسيطا أمينا بين الزعيم الوطني السابق و قادة الثورة الشباب ، وأنه قال لكريم بلقاسم بالحرف الواحد (الآن و الثورة قد قامت فيجب الإعتراف بها و دعمها ماديا و معنويا ، و سلمه مبلغا محترما من المال دعما منه للثورة)

المولد و النشأة

كريم بلقاسم من مواليد 14 ديسمبر 1922 ب:قرية تيزري عيسى ن دوار آيت يحي موسى بلدية ذراع الميزان ولاية تيزي وزو ، وسط أسرة ميسورة الحال، تعلم أبجديات اللغة الفرنسية بمدرسة ساروي بالعاصمة، و أنضم مبكرا لحزب الشعب الجزائري ، و في سنة 1947 بدأت الأفكار الثورية تغزو فكره و قلبه، باعتبارها الخيار الوحيد للتخلص من الإستعمار الفرنسي البغيض،و بعد إنقسام حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، تخندق في البداية مع المصاليين ، و لما شعر بجدية المناضل مصطفى بن بولعيد و رفاقه في تفجير الثورة ، إنضم إليهم بعد تردد و بإلحاح كبير من المجموعة الثورية التي أسست اللجنة الثورية للوحدة و العمل ، كطريق ثالث وسطا بين المصاليين و المركزيين ، ثم غيرت تسمية التنظيم ليصبح جبهة التحرير الوطني... شارك كريم بلقاسم بصفته عضوا في مجموعة الستة (6) التي تحولت الى مجموعة التسعة بعد إنضمام جماعة القاهرة بن بلة ، آيت أحمد ، خيضر،في التحضير الثورة فتم تكليفه بقيادة العمليات في المنطقة الثالثة (بلاد القبائل) بحيث اشرف على تنظيم و هيكلة صفوف المجاهدين رفقة مساعديه عمر أوعمران و محمدي السعيد. ونفذوا عشية أول نوفمبر عدة عمليات جريئة ضد المنشآت الفرنسية و ممتلكات المعمرين، و استمر نشاطه العسكري في جبال جرجرة ، ثم إنتقل الى العمل السياسي الذي فرضته عليه ظروف الثورة .

مؤتمر الصومام

إنعقد مؤتمر الصومام في فترة حرجة من عمر ثورة التحرير المباركة، تميزت بغياب الرجال الكبار و الرواد، فقد استشهد

مصطفي بن بولعيد صاحب فكرة المؤتمر بعملية إغتيال غادرة، و تم إختطاف ممثلي الثورة بالقاهرة و هي القاعدة العسكرية و الدبلوماسية و المالية و الخلقية الكبرى للثورة، كان كريم بلقاسم و عبان رمضان وهما من منطقة القبائل من مهندسي مؤتمر الصومام الذي عقد في 20 اوت 1956 ضواحي مدينة بجاية ،وتحت حراسة مشددة من طرف 3000 جندي بقيادة الكولونال عميروش ، و بحضور مجموعة قليلة من قادة الثورة يعدون على أصابع اليد الواحدة، هذا المؤتمر الذي أقصى ممثلي الخارج ، و الولاية الأولى و القاعدة الشرقية، أعتبر محاولة أولى لإختطاف الثورة من طرف قادة الولاية الثالثة (منطقة القبائل) و تحويل وهجها من منطقة الأوراس ، معقل الثوار و الشرارة الأولى ، إرتقى كريم بلقاسم الى نائب رئيس لجنة التنسيق و التنفيذ بمعنى (نائب رئيس المشرف العام للثورة) و في سنة 1955 تمكن كريم بلقاسم و رفاقه في منطقة القبائل من إفشال مخطط العصفور الأزرق الذي إقترحه الحاكم الفرنسي (سوستال) لإختراق صفوف الثورة و إحداث الفوضى بداخله من خلال تجنيد العديد من الحركة لمحاربة ثوار جبهة و جيش التحرير.

من لجنة التنسيق الى مجموعة الباءات الثلاث

تحمل العقيد كريم بلقاسم مسؤوليات جسام بعد مؤتمر الصومام، حيث أصبح مشرفا عسكريا على الثورة ، في مقابل إشراف رفيقه عبان رمضان عن الثورة سياسيا، لكنه وتحت ضغط قيادة الثورة المقيمة بوجدة ، إضطر الى مخادعة رفيقه عبان رمضان و جره الى مدينة وجدة و تقديمه الى المحاكمة، ربما لم يكن كريم بلقاسم متأكدا أن مصير رفيقه عبان هو الإعدام من طرف مجموعة بوصوف ، بحجة (التخابر مع الإدارة الإستعمارية) رغم أن مؤتمر القاهرة المصغر الذي أعقب مؤتمر الصومام، قد أجرى تعديلات عميقة على مخرجات الصومام ، و منها عدم الإعتراف بمسألتي أولوية الداخل على الخارج و العسكري على السياسي، كما غير قائمة أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ جذريا و منح الأغلبية للعسكريين .

في الحكومة المؤقتة

مع تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في شهر سبتمبر 1958 عين كريم بلقاسم

نائبا للرئيس، ووزيرا للقوات المسلحة ، و في الحكومة المؤقتة الثانية حافظ على نفس الحقيبة الوزارية،و في الحكومة المؤقتة الثالثة تدرجرج العقيد كريم بلقاسم الى منصب وزيرا للداخلية ، مع بقائه نائبا للرئيس ، و تم إلغاء حقيبة القوات المسلحة للإيحاء للرأي العام بأن الحرب ضد فر نسا تكاد تنتهي مع بشائر المفاوضات الجزائرية الفرنسية التي ترأسها كريم بلقاسم عن الجانب الجزائري و دافع رفقة زملائه محمد الصديق بن يحي و أمحمد يزيد و لخضر بن طوبال و رضا مالك ،بشراسة عن المطالب الجزائرية المشروعة، و هي المفاوضات التي انتهت بإعلان وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 وإعتراف فرنسا بجبهة التحرير الوطني و حق الجزائريين في تقرير المصير.

صراع ما قبل الإستقلال

أظهر كريم بلقاسم طموحا غير محدود ومبالغ فيه، قبيل إعلان الإستقلال ، و كان يحضر نفسه رفقة مجموعة من منطقة القبائل للإستيلاء على السلطة، بدعم من المجاهد محمد بوضياف،ومع دخول بن بلة الى مدينة تلمسان قادما من القاهرة،و مدعوما بجماعة وجدة التي مثلت حكومة ظل الثورة ، بعدما أزاحت مجموعة الباءات الثلاث ، تخندق كريم بلقاسم مع مجموعته في مدينة تيزي وزو، و رفضوا الإعتراف بالمكتب السياسي الذي شكله أحمد بن بلة ،و حاولوا التفاوض معه لتعيين كريم بلقاسم عضوا في المكتب السياسي ، لكن على ما يبدو، كانت نواة النظام الجديد مصرة على أقصاء كريم بلقاسم من السلطة بالنظر الى طموحاته الشديدة وتعطشه للسلطة، و في النهاية قررت مجموعة بوضياف و كريم بلقاسم ،معارضة النظام و رفع السلاح في وجهه ... كريم بلقاسم حسب معلومات دقيقة كان يخشى من العقيد هواري بومدين ويعتبره حجر عثرة في سبيل طموحاته في إعتلاء سدة الحكم ، حيث اقترح عليه تقاسم السلطة بترقيته الى مرتبة جنرال ، في حالة دعم ترشحه لرئاسة الجمهورية الجزائرية، بعد الإستقلال ، لكن العقيد هواري بومدين الذي كان يتحكم في جيش الحدود المتأهب للزحف على العاصمة ، فضل أن يكون تحالفه التكتيكي المؤقت مع شخصية سياسية شبه معزولة عن رفاقها السابقين ، تمثلت في المجاهد أحمد بن بلة الذي شكل لوحده في السجن الفرنسي ، مجموعة منفردة عن مجموعتي بوضياف التي تحالفت فيما بعد مع كريم بلقاسم ، و مجموعة آيت أحمد و محمد خيضر التي تحالفت بعد الإستقلال مع العقيد أمحند أولحاج ، و قادت حركة مسلحة ضد نظام بن بلة، و حتى قبيل الإطاحة بأحمد بن بلة من طرف رفاقه في مجموعة وجدة بدعم من قيادة الأركان ، كان طموح العقيد كريم بلقاسم في السلطة لا يزال قائما، و لكن بعد وصول غريمه العقيد هواري بومدين ، وزير الدفاع الوطني الى سدة الحكم ، أدرك كريم بلقاسم أن الأمل في الوصول الى السلطة بالطرق السلمية أوعن طريق التفاوض و الإغراء قد انتهى ، ولابد من التفكير في وسيلة أخرى للوصول الى السلطة ، وكانت المعارضة السياسية من الخارج هي الوسيلة التي اختارها العقيد لمناهضة السلطة الجديدة بقيادة العقيد هواري بومدين .

النضال من فرنكفورت

في مدينة فرنكفورت الألمانية التي استقر بها العقيد كريم بلقاسم سنة 1967 ،أسس تنظيما إفتراضيا سماه الحركة الديمقراطية من أجل التجديد الجزائري، و حاول معارضة النظام الجزائري من بعد، لكن الزخم الثوري الذي توهج بقدوم الرئيس هواري بومدين بكاريزميته القوية و دخول الجزائر في الساحة السياسية العالمية من بوابة حركة عدم الإنحياز ، و العالم الثالث ، غطى على نشاطات المعارضة بالخارج ، و تمكن نظام بومدين من إقناع الشارع المحلي بالوقوف صفا واحدا خلف القيادة السياسية الشابة،التي كانت تتطلع لتحويل الجزائر الى يابان إفريقيا في غضون ثلاثين

العقيد هواري بومدين في الوسط ، و العقيد كريم بلقاسم على اليمين ، و فرحات عباس على اليسار.

سنة من الإستقلال ، حيث اعترف صحافي فرنسي من جريدة لوموند في منتصف السبعينيات ، أن الجزائر هي الآن (في ذلك الوقت) قد وصلت الى منتصف الجسر ، أي انها في الطريق التنموي الصحيح ، لكن....

الإغتيـــــــال

في 18 أكتوبر 1970 تم إغتيال العقيد كريم بلقاسم خنقا بربطة عنق ، داخل غرفة بفندق (أنتاركونتينونطال) بمدينة فرنكفورت الألمانية ، على الساعة الثامنة صباحا ،و عكس ما جاء في مجلة (جان أفريك) الفرنسية فإن نظام الرئيس هواري بومدين بريء من دم العقيد كريم بلقاسم للإعتبارات التالية:

أولا: أن الرئيس هواري بومدين الذي عفى عن مجموعة الطاهر الزبيري التي قامت بمحاولة إنقلابية فاشلة في ديسمبر 1967، بعدما حكم عليهم بالإعدام، كما عفى عمن حاول إغتياله ، لا يمكنه بأي حال من الأحوال أن يعمد الى إغتيال المعارضين بالخارج لسبب واحد هو،أنها معارضة صالونات لا تملك من الإمكانيات المادية و الإعلامية و الدبلوماسية التي تؤثر في نظام كان له حضورا قويا في العالم ، ومواقف مؤثرة في السياسة الإقليمية و الدولية، و هو العالم الذي وقف إكراما و ترحيبا بالرئيس هواري بومدين سنة 1974 قبيل إلقاء خطابه التاريخي في مقر الأمم المتحدة.

ثانيا: أن الرئيس هواري بومدين نفسه ، قد أكد لمستشاره الإعلامي محي الدين عميمور، فيما يتعلق بعملية الإغتيال انها تصفية حسابات.

ثالثا: أن العقيد قاصدي مرباح المدير العام للأمن العسكري طيلة فترة حكم الرئيس بومدين كان قد صرح في تسعينيات القرن الماضي، لجريدة يومية ناطقة بالفرنسية مهددا (سأقوم بكشف قتلة كريم بلقاسم)فلو كان للأمن العسكري يد في إغتيال العقيد كريم بلقاسم ، فكيف يجرء العقيد مرباح على كشف هويتهم و بالتالي تقديمهم للمحاكمة، و هو المسؤول الأول عن الجهاز في فترة إغتيال كريم بلقاسم

رابعا: صحيح كانت هناك منافسة قوية و شرسة بين العقيدين هواري بومدين و كريم بلقاسم، لكن في نفس الوقت كانت بينهما صداقة ثورية عميقة، يمكنها أن تمنع رفيق السلاح من حمل السلاح ضد رفيقه من أجل سلطة فانية، مما يدل أن الرئيس بومدين لم يكن يعطي أهمية للمعارضة السياسية في الخارج ،وهو الذي أمر الخزينة بمنح المجاهد محمد بوضياف أموالا سمحت له بالإستثمار في المغرب الشقيق ، حيث عاش بوضياف معارضا لنظام بومدين حتى يوم وفاته في 27 ديسمبر 1978 ، وبالتالي فإن سياسة إغتيال المعارضين السياسيين في الخارج ، ليست من الثقافة السياسية للنظام الجزائري منذ الإستقلال ، و أكثر من ذلك فإن الرئيس بومدين رحمه الله كان يفكر قبل وفاته في تنظيم مؤتمر عام للحزب ، و إجراء مصالحة وطنية شاملة ، و هو الأمر الذي تم بعد صعود العقيد الشاذلي بن جديد للحكم ،وأكثر من ذلك فقد سمح الإنفتاح السياسي عام 1989 بدخول كل أقطاب المعارضة من الخارج ، من كل الأطياف، وكونوا أحزابا و حركات سياسية و ترشحوا في كل الإنتخابات .

من قتل كريم بلقاسم

تشير بعض المعلومات أن أطرافا أجنبية حاقدة على الجزائر ، تكون قد تورطت في إغتيال أسد جرجرة العقيد كريم بلقاسم ، بهدف العزف على الوتر الحساس و إثارة فتنة في الجزائر بين سكان منطقة القبائل و النظام،و هذه الأطراف هي فرنسا، المغرب ، إسرائيل ، و هي نفس الدول التي لها مصلحة في عدم إستقرار الجزائر .

م / رباعة

ملاحظة: هذا الموضوع كان مبرمجا منذ سنة تقريبا، لكن بعض الظروف و الأحداث العالمية ، حالت دون نشره ، وبالتالي فليس له أية علاقة مع ما نشر بمجلة (جان أفريك) الفرنسية .

بسم الله الرحمن الرحيم

القبس

شهرية سياسية ثقافية رقمية
تصدر عن وكالة القبس للنشر الإكتروني

ص ب: 42 أولاد موسى 35011

الهاتف
0662-20-73-78

البريد الإلكتروني
Email:agcelqabasdz@gmail .

إعتماد النسخة الورقية
رقم: 1009 ن ، ع 99

مدير النشر و التحرير
محمد رباعة

كلمات... وشخصيات

إن الإستقلال حق طبيعي لكل أمة من أمم الدنيا ، و قد إستقلت أمم دوننا في القوة و العلم و المنعة و الحضارة ، و لسنا من الذين يدعون علم الغيب مع الله ، و يقولون إن حالة الجزائر الحاضرة ستدوم إلى الأبد ، فكما تقلبت الجزائر مع التاريخ فمن الممكن أن تزداد تقلبا .. و تصبح البلاد الجزائرية مستقلة إستقلالا و إسما ، تعتمد عليها فرنسا إعتماد الحر على الحر .

عبد الحميد بن باديس
(الشهاب، خ 3 م 12)

حكمة العدد

لا ترضى لنفسك من كل شيء إلا بأحسنه ، واعرض عن الدنيا و هي مقبلة عليك، واتقي الشبهات ، تعش سعيدا مرتاح البال.

في هذا العدد

موضوع الغلاف: أسد جرجرة الذي قتل مظلوما ..... ص: 3
مقالات: إسرائيل نحو طريق مسدودة..... ص: 6
حسابات أنقرة في غزة ص:9
ثورة الطلبة في أمريكا ص:9
طلاب الجامعة يصنعون التاريخ في أمريكا ص:10
ماذا وراء طرح إلقاء السلاح ؟ ص:11
الشعر: ..... ص: 14
القصص: .....ص: 19
ثقافة : فلسطين في قصائد إبراهيم قارعلي ..... ص: 21
حديث الروح : أخلاق الفئران ..... ص: 25

بعد أكثر من 200 يوم من الحرب

إسرائيل تتجه نحو طريق مسدودة

تمكنت فصائل المقاومة الفلسطينية بقيادة كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس من قتل ما يزيد على 354 ضابطا وجنديا إسرائيليا ومئات المستوطنين، وأسر أكثر من 140 آخرين خلال عملية طوفان الأقصى التي وقعت في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ووفقا لتقرير معلوماتي أعده صهيب العصا، فقد احتاجت إسرائيل ساعات حتى أفاقت من الصدمة، وعلى مدار يومين كاملين، حاول جيشها استعادة مناطق غلاف غزة التي دخلتها المقاومة، والتي تقدر بـ650 كيلومترا مربعا.

قصف غير مسبوق

وبدأت الطائرات الحربية تنفيذ مجموعة من أكبر عمليات القصف في تاريخها على عموم القطاع فارتكبت عشرات المجازر وضربت عشرات المرافق والمساكن ومنشآت البنية التحتية دون تمييز. وبعد 3 أسابيع من القصف غير المسبوق، بدأ جيش الاحتلال عملية توغل برية في القطاع حيث دخلت الآليات دون اندفاع من المناطق الشمالية والشمالية الشرقية، وكانت محافظتا غزة وشمال غزة هدفا للمرحلة والأولى.

وتواصلت عمليات الكر والفر بين الجيش الإسرائيلي وفصائل المقاومة في محاور التوغل، وبعد شهرين تمكن الإسرائيليون من الوصول إلى مجمع الشفاء الطبي غربي غزة بعدما قتلوا كل إنسان صادفوه في طريقهم.

لكن الجيش الإسرائيلي تكبد خسائر كبيرة في صفوف الضباط والجنود خلال هذين الشهرين حيث ركزت المقاومة على تفجير الأنفاق والاشتباك من المسافة صفر، غير أن قذيفة "الياسين-105" كانت هي الفيصل.

التوجه إلى خان يونس

وبدأ الجيش انسحابا من شمالي القطاع بعد أن فصله عن الوسط، وبدأ بإبادة نحو 700 ألف من السكان قتلا وتجويعا، بعدما رفضوا النزوح من ديارهم باتجاه الجنوب.

ومع انسحاب قواته من الشمال، بدأ الجيش الإسرائيلي هجوما واسعا على خان يونس في الجنوب بزعم وجود معقل حماس والأسرى الإسرائيليين فيها.

وبعد 4 أشهر من المواجهات الدامية في خان يونس، خسر الجيش الإسرائيلي عشرات الجنود والضباط بدون تحرير أسير واحد أو النيل من أحد قيادات المقاومة.

وبعد ساعات قليلة من كمين الزنة الذي أودى بحياة 9 جنود تزامنا مع مقتل 5 آخرين غربي المدينة، انسحب الجيش من خان يونس ليبدأ عمليات مركزة على مخيم النصيرات وسط القطاع.

كما أخفق الجيش في اختراق منطقة وادي غزة باتجاه الجنوب، فظلت المنطقة بدون توغل إسرائيلي واسع، وفشل في تحقيق أي من أهدافه في غزة أو خان يونس، بعد 200 يوم من القتال.

ومع إطلاق العنان للقتل في غزة، نزح معظم السكان باتجاه رفح جنوبا والتي أصبحت تؤوي أكثر من مليون و200 ألف مدني يمثلون أكثر من نصف عدد سكان القطاع.

ويواصل الاحتلال التوعد بدخول رفح لكنه يواجه معارضة دولية واسعة وتجربة عسكرية فاشلة في مختلف مناطق القطاع، حيث يعني دخول المدينة بدء مسلسل جديد من المجازر المروعة.

خسائر فادحة

وخلال فترة الحرب، قُتل 605 جنود من الجيش الإسرائيلي وأصيب أكثر من 5 آلاف آخرين، ولم يتمكن الاحتلال من استعادة سوى 120 أسيرا عبر صفقة تبادل مع المقاومة ضمن هدنة إنسانية استمرت أسبوعا.

وبعد 200 يوم من القصف والقتل، حاول الجيش الإسرائيلي التمركز في المنطقة الشرقية للقطاع لفصلها عن الوسط والجنوب ومنع النازحين من العودة وإقامة منطقة عازلة بعمق 500 متر من السياج الفاصل داخل القطاع.

لكن هذا التمركز سيجعل القوات صيدا سهلا للمقاومة التي تواصل تنفيذ ضربات في مناطق لم يتوقع الاحتلال أن يؤتى منها بعد ما ألحقه بها من دمار.

كما أن المنطقة العازلة ستؤدي إلى وجود قوات إسرائيلية داخل القطاع، وهذا ما يجعلها عرضة للقتل والقنص على يد المقاومة.

ولم تفلح المفاوضات المتواصلة منذ 5 أشهر في التوصل لاتفاق جديد على تبادل الأسرى بين الجانبين؛ حيث تتمسك المقاومة بوقف الحرب وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع.

حسابات أنقرة في غزة بعد 200 يوم

بقلم: د / سمير صالحة

بعد مرور 200 يوم على انفجار الوضع في قطاع غزة ما زالت سيناريوهات التهدئة والتصعيد في سباق مع الوقت. لو كان بمقدور لاعب إقليمي لوحده أن يجترح المعجزات لوقف التصعيد على جبهة غزة والحؤول دون انتقاله إلى جبهات أخرى في رفح وجنوب لبنان والبحر الأحمر والتهديدات الإيرانية — الإسرائيلية المتبادلة لفَعل ذلك. مؤشّرات كثيرة تذهب باتجاه ضرورة الردّ على سياسة رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو الذي لا يتعامل بفاعليّة مع المفاوضات التي تتوسّط فيها القاهرة والدوحة... فكيف سيقبل بجهود وساطة تركيا وسط كلّ هذا التوتّر في العلاقات بين البلدين؟ هل يمكن أن يؤجل أردوغان زيارته إلى واشنطن ولماذا؟

قناعة الكثيرين في تركيا وخارجها هي أنّه ليس مصادفة وجود وزير الخارجية المصري سامح شكري في إسطنبول للاجتماع بالرئيس التركي رجب طيب إردوغان وهو يعدّ نفسه لاستقبال إسماعيل هنيّة رئيس المكتب السياسي لحماس في المكان نفسه أيضاً. هل تمّ لقاء سياسي ثلاثي بين الأطراف لبحث تطوّرات ملفّ غزة أم اكتفت باللقاءات الثنائية؟ هناك أوّلاً جملة من الوقائع والأحداث الواجب التعامل معها وتحليلها:

أوّلاً: تلويح الدوحة بالانسحاب من ملفّ الوساطة في ملفّ غزة الذي تقوده بالتنسيق مع بعض الأطراف يُفسّر باتّجاهين:

1 – إمّا أنّ جهودها وصلت فعلاً إلى طريق مسدود بسبب تعنّت الأطراف وتمسّكها بمواقفها والتصعيد الإسرائيلي الأخير ضدّها.

2 – وإمّا أنّها تفعل ذلك للضغط على جميع الأطراف لتقديم المزيد من التنازلات باتّجاه فتح الطريق أمام المزيد من التهدئة وفرص الحوار.

ثانياً: مواجهة اللاعب المصري لمعضلة إقناع الإدارة الأميركية بممارسة المزيد من الضغوطات على إسرائيل للتخلّي عن سيناريو رفح. لأنّه سيطيح ببنود اتفاقيات السلام ويعتبر خطّاً أحمر مصريّاً لن تسمح القاهرة بتجاوزه. على الرغم من أنّ تل أبيب تعوّل على الجهود المصرية أكثر من أيّ حراك إقليمي آخر.

ثالثاً: مواصلة أنقرة بدورها التصعيد ضدّ نتنياهو وحكومتِه بعدما فشلت جهود توسّطها بين طرفي النزاع في غزة نتيجة المواقف الإسرائيلية الرافضة لدورها بسبب علاقاتها مع حماس. تحاول تركيا أن تنسّق مع اللاعبين الإقليميين. وأن تستعدّ لزيارة إردوغان للعاصمة الأميركية الأسبوع المقبل. بهدف إقناع إدارة بايدن بالضغط على تل أبيب لتتخلّى عن هدف إشعال فتيل الانفجار على أكثر من جبهة.

رابعاً: تحذيرات إسماعيل هنيّة من مسألة الوقوع في الفخّ الإسرائيلي الأميركي، كما حدث في السابق، ومن الرهان كثيراً على استعداد واشنطن للتخلّي عن تل أبيب حليفها وشريكها الإقليمي.

خامساً: فشل مشروع إسرائيل في الإيقاع بين حماس وأنقرة عبر الحديث عن إخراج الباقي من قيادات الحركة من تركيا أوّلاً... ثمّ الترويج لاستعداد تركيا أن تكون البلد المضيف لقيادات حماس في حال مغادرتهم قطر. التي أُعلن أنّها قرّرت سحب يدها من ملفّ الوساطات ثانياً.

سادساً: تراكم عدد الملفّات الخلافية وتزايد حجم المطالب والشروط التي تتمسّك بها أطراف النزاع. كلّ ذلك يقود إلى قناعة باستحالة نجاح لاعب إقليمي بمفرده في مواجهة كلّ هذه الأعباء وارتداداتها لحلحلة هذا الكمّ من العقد والمشاكل.

هل يقنع أردَوغان حماس بترك السلاح؟

الطاولة السداسية العربية التركية التي وضعت قمّة جدّة. أسسها قبل أشهر لتحاور طرفي النزاع بالتنسيق مع واشنطن. هي الفرصة الأقوى والأقرب لتسجيل اختراق حقيقي في التعامل مع ملفّ التصعيد على جبهة قطاع غزة... جهود إردوغان وفريق عمله قبل توجّههم إلى أميركا تنصبّ على تفعيل سيناريو من هذا النوع والوصول إلى نتائج مرضية في مواجهة التصلّب والتعنّت الإسرائيليين.. واحتمال إقناع حماس بالتخلّي عن خيار الكفاح المسلّح في إطار تسويات تفتح الطريق أمام هدف الدولة الفلسطينية المستقلّة ضمن حدود عام 1967.

تتطلّع أنقرة إلى سياسة أميركية ضاغطة على إسرائيل. وتتطلّع واشنطن إلى سياسة تركيّة ضاغطة على حماس. هي فرصة حوار يقبل بها العديد من اللاعبين باستثناء إسرائيل. لأنّها قطعت الطريق باكراً على أنقرة وتتمسّك بإحراق أوراق الكثير من اللاعبين في المنطقة.

رسائل إردوغان على خطّ حماس — تل أبيب لا تهدف إلى فتح الطريق أمام دور تركي وسيط بقدر ما تسعى إلى تفعيل دور الطاولة السداسية الإقليمية المشتركة التي تقود ملفّات الحوار والوساطات.

إذا ما كانت الأنباء التي يردّدها البعض حول إرجاء زيارة الرئيس التركي إردوغان لأميركا صحيحة. فهذا يعني أنّ واشنطن ما زالت تعوّل على لعب الورقة الإيرانية — الإسرائيلية في المنطقة حتى النهاية

الإسرائيلية في المنطقة حتى النهاية

لقاء ثلاثي حمساوي تركي مصري؟

ليس مسألةً عابرةً تزامن وجود وفد حماس الذي ضمّ إسماعيل هنية وخالد مشعل في إسطنبول مع زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري. ليس سهلاً البناء على سيناريو احتمال عقد لقاء ثلاثي مشترك في إسطنبول طبعاً. لكنّ النقاشات الثنائية تقرّبها وتوحّدها الملفّات المشتركة التي تعني الأطراف الثلاثة.

يذهب الحوار التركي مع العديد من العواصم العربية والغربية باتّجاه بناء هذه الطاولة. ثمّ تسهيل ولادة مبادرة سياسية تسمح بقيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح. يواكبها تعديل مواقف وسياسات في عمليات مقايضة بضمانات إقليمية بين الأطراف.

هناك معطيات جديدة، من بينها:

— ترحيب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنيّة بأيّ قوة عربية أو إسلامية "إذا كانت مهمّتها إسناد شعبنا الفلسطيني ومساعدته على التحرّر من الاحتلال".

— وإعلان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان من الدوحة قبل أيام أنّ ممثّلي حماس "كرّروا له أنّهم يقبلون بإنشاء دولة فلسطينية ضمن حدود 1967"، وبالتالي ضمنياً وجود دولة إسرائيل "والتخلّي عن الكفاح المسلّح بعد إنشاء الدولة الفلسطينية".

هما رسالتا حسن نيّة تمنحان واشنطن المزيد من القوّة وهي تضغط على تل أبيب للذهاب نحو طاولة الحوار والتفاوض. حتى لو هاجم وزير الخارجية الإسرائيلي إردوغان تحت معزوفة "عار عليك"، رفضاً لاستقباله وفد حماس في نهاية الأسبوع بإسطنبول.

ضغط دول المنطقة على واشنطن

في انعكاس لحجم التنسيق التركي المصري والرغبة الثنائية في توحيد الجهود وتفعيل المبادرة العربية الإسلامية المعلنة في جدّة لرسم خارطة طريق الحلحلة في الملفّ الفلسطيني، أتت تحذيرات وزير الخارجية المصري سامح شكري من إسطنبول أيضاً. ومفادها أنّ الحرب في غزة ستؤدّي إلى توسّع الصراع في المنطقة. ودعا المجتمع الدولي إلى الضغط على إسرائيل لتفتح معابرها الستّة مع غزة لإدخال المساعدات الإنسانية إلى سكّان القطاع.

وطالبها بالعمل الجادّ لمنع "استمرار تهجير الفلسطينيين"، وإلى العمل على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلّة. وأعلن وزير الخارجية التركي أنّه يجب التحرّك من أجل إيجاد حلول جذرية لاحتواء التوتّر الإقليمي الناجم عن استمرار الحرب في غزة.

ستتعاون تركيا مع القاهرة والرياض والدوحة وعمّان وأبو ظبي بحسب المواقف والرسائل والاتصالات الجارية بين هذه العواصم. والهدف هو محاورة واشنطن لتعديل مواقفها وسياساتها إذا ما كانت تبحث عن حماية مصالح حلفائها وشركائها في المنطقة وعدم تعريضها للخطر لمجرّد إرضاء نتنياهو وحكومته.

بدأ موضوع استنزاف إسرائيل سياسياً في غزة يتحوّل تدريجياً إلى قناعة غربية أيضاً. لم يكتمل هذا التحوّل في صفوف القيادات الأميركية بعد، لكنّ العديد من العواصم الإقليمية وبينها أنقرة تضغط بهذا الاتجاه. بين أهداف هذا الحراك التركي العربي أيضاً في حواره مع قيادات حماس بشكل مباشر أو غير مباشر، الحؤول دون إعطاء نتنياهو ما يريد. وهو نقل آلة القتل الإسرائيلية إلى الضفة الغربية أو إلى معبر رفح بعد ما فعلته في قطاع غزة. العقبة الكبرى أميركية، لكن الصغرى إيرانية. بين فوائد التصعيد الإيراني الأخير ضدّ تل أبيب تسهيل تمرير رزمة المساعدات العسكرية الجديدة لإسرائيل بقيمة 17 مليار دولار كما يبدو. لكن لماذا تضحّي أنقرة بعلاقاتها مع حماس إرضاءً لإسرائيل وأميركا دون أيّ مقابل سياسي في حلحلة الملفّ الفلسطيني؟ وما الذي يمكن أن تقدّمه أنقرة لحماس أبعد وأهمّ من إعلانها حركة تحرير يقاوم الاحتلال من أجل استقلال فلسطين؟ لا تريد قيادات حزب العدالة والتنمية

التركي أن تغرّد خارج السرب الإقليمي والدولي في التعامل مع موضوع غزة. ولا تريد أن تفرّط بما بنته من علاقات جديدة مع العواصم العربية والغربية. من خلال الوجود أمام اختبار صعب يطيح بما أنجزته من انفتاح وتحوُّل في المواقف والسياسات مع دول المنطقة. إذا ما كانت الأنباء التي يردّدها البعض حول إرجاء زيارة الرئيس التركي إردوغان لأميركا صحيحة. فهذا يعني أنّ واشنطن ما زالت تعوّل على لعب الورقة الإيرانية — الإسرائيلية في المنطقة حتى النهاية.

د / سمير صالحة

التحفيز الإيجابي

بقلم: منى فتحي حامد

نحن محاطون بالأخبار السلبية والخوف أينما التفتنا في العالم، لذا نحن بحاجة إلى التركيز على الإيجابية وتسليط الضوء على النجاحات والأخبار الجيدة لتحفيز الناس على أن يكونوا أكثر سعادة وإنتاجية.

"تفاءلوا بالخير، تجدوه"، والخير موجود من حولنا، ونسعى إليه من خلال تسليط الضوء عليه وإعادة تشكيل السرد والتركيز على الإيجابية بكل أنواعها في شتى الميادين...

في عصر يغلب فيه صخب الأخبار السلبية على لحظات الفرح والنجاح، من فيضانات وزلازل وأعاصير وحروب وغلاء المعيشة، قررنا إطلاق شمس مغمورة للإيجابية، صممناها لتحفيز وإلهام ونشر السعادة حول العالم بأكمله....

لتكن كلمتنا سلام ومعاملاتنا لطف وحضورنا فرح وغيابنا شوق ، نترك المعانى والقيم والأخلاق الجميلة تعبر عنا أينما كنا ونصنع لأنفسنا روحا محبوبه يرتاح بِقربها الآخرون....

لنتوكل على الله فالتوكل على الله هو اعتماد القلب على الله تعالى في استجلاب المصالح ودفع المضار

وفيه تفويض الأمر لله، والاستعانة به في جميع الأمور، وربط الأشياء بمشيئته سبحانه وتعالى...

فمن المؤكد أن كل انسان يسعى كي يكون مقبولا من الآخرين سواءا فى عمله أو حتى فى محيط منزله لكي يعيش فى بيئة هادئة يسودها حب وتفاهم طوال الوقت، الأمر الذى يؤثر عليه هو الآخر بشكل إيجابي...

فلابد أن نكون أشخاص إيجابية مع الآخرين وتعاملنا معهم بما نُحب ويحبون، ويجب علينا أن لن نُدقّق كثيرًا فيما حولنا ولكن نتلاشى ونستمر ونبتسم من أجل سعادتنا وصحتنا....

فإنه كل شيء يولد مع الصباح، الأمل والنجاح والطموح، قصة الأمس قد انتهت وقصة اليوم بدأت، اليوم ننسى عثرات الأمس بكل ما فيه من مآسي وأشجان ومحن وكوارث وصعوبات، ونبتسم للأمل القادم بإذن الله تعالى...

منى فتحي حامد- مصر

ثورة الطلبة في أمريكا

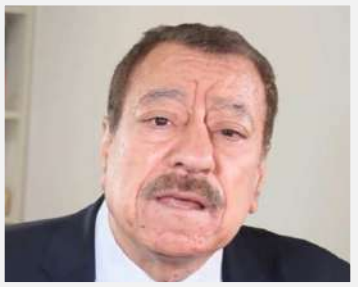

بقلم: عبد الباري عطوان

لمْ أرَ في حياتي وجهًا مُمتقعا مثل وجْه بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي تمثّل في فيديو بثّه على منصة "إكس" "التويتر" سابقاً يوم أمس، يُدين فيه الثّورة الطّلّابيّة في الجامعات الأمريكيّة، ويعتبرها مُعاديةً للسّاميّة وشبّهها بنظيرتها التي اجتاحت الجامعات الألمانيّة في الثلاثينيات، ويُحرّض قوّات الأمن الأمريكيّة على قمعها بقوّة. نتنياهو يعرف أمريكا جيّدًا، مثلما يعرف أنّ انفجار هذه الثّورة الطّلّابيّة قد لا يتوقّف حتّى الإطاحة بدولته العُنصريّة،

تمامًا مثلما حصل أثناء حرب فيتنام والنّظام الفاشي العُنصري في جنوب إفريقيا، فالثّوَرات الطّلّابيّة الأمريكيّة عندما تبدأ لا تتوقّف إلّا بتحقيق أهدافها كاملة، بوقف الحروب (فيتنام)، وإسقاط الأنظمة العُنصريّة (جنوب إفريقيا)، وقوانين التّمييز العنصري ضدّ السّود في أمريكا. نتنياهو يرى أبرز إنجازاته، أي السّيطرة على الرّأي العام الأمريكي، من خلال منظّمة "الهسبارا" التي أسّسها مع شريكَة توني بلير، وبميزانيّة تصل إلى أكثر من مليار ونصف المليار دولار سنويًا، للتّضليل والكذب، وإشهار سيف "اللّاساميّة" في وجه كل من ينتقد المجازر الإسرائيليّة في فلسطين المحتلّة، نتنياهو يرى أنّ هذا الإنجاز في قمع حريّة التّعبير يتفكّك بشكلٍ متسارع في الجامعات الأمريكيّة الثّائرة، وإنجازه الأكبر يلفظ أنفاسه الأخيرة، والفضل في كلّ هذا لصمود قطاع غزة ودماء شهدائه.هذه الثّورة الطّلّابيّة الشّريفة جعلَت مَن قضيّة فلسطين العادلة مسألة داخليّة أمريكيّة، ومَحور صراع سياسي بين الأجيال، ونضال مشروع لاستعادة قيم العدالة والحريّات ووقف حروب الإبادة، والعُنصريّة بأشكالها كافّة. ما يقلق الحركة الصّهيونيّة بزعامة نتنياهو وأمثاله من انفجار هذه الثّورة الطّلّابيّة واتّساع دائرتها بحيث تشمل معظم الجامعات الأمريكيّة وقد تمتدّ إلى أوروبا والشّرق الأوسط وتغيّر الأنظمة عدّة أمور:

الأوّل: أن تبدأ هذه الثورة في جامعات النّخبة الأمريكيّة مثل كولومبيا في نيويورك (قلعة اللّوبيَ الصّهيوني)، وهارفارد في بوسطن، فهذا يعني أنّ الجيل الأمريكي القادم لن يكون مثل آبائه وأجداده خاضعا للأكاذيب الصّهيونيّة، فهؤلاء الطّلّاب الذين تعرّضوا للقمع والاعتقال ليسوا من الطّبقة العاملة وإنّما هم أبناء أعضاء مجلسيّ النوّاب والشيوخ ورجال الأعمال، والطّبقة السياسيّة الحاكمة في أمريكا، هؤلاء الطّلّاب هم قادة أمريكا الجدد.

الثاني: أن يأتي التّحريض بالقمع الشّرس لهذه الثّورة الطّلّابيّة التي تتصدّى للنّازيّة الجديدة في قطاع غزة من "الدّولة" التي قدّمت نفسها دائما ضحيّة للنّازيّة ومحارقها أي "إسرائيل"، وهذه "خيانة" لن ينساها قادة هذه الثّورة.

الثالث: وجود أعداد كبيرة من الطّلّاب اليهود الأمريكيين في أوساط الثوّار الطّلبة ورفعهم الإعلام الفلسطينيّة، وارتدائهم للكوفيّة وهذه صفعة قويّة لنتنياهو، وأمثاله، وتكذيبا لكلّ اتّهاماته بمعاداة الطّلّاب للسّاميّة، والعداء لليهود.

الرابع: سُقوط السّيطرة الصّهيونيّة على وسائل الإعلام التّقليديّة ودورها في تشكيل الرّأي العام العالمي وفق معاييرها الإسرائيليّة، والفضل في ذلك يعود لوسائل التواصل الاجتماعي، صحيح أن هذه السيطرة امتدّت لبعض هذه الوسائل، مثل "الفيسبوك" و"اليوتيوب" و"غوغل" وغيرها، ولكنّ الخيارات تتعدّد، وهذه السّيطرة بدَأت تتآكل، بل وشهدت، وتشهد، بعض هذه الوسائل ثورات احتجاج داخليّة من قبل بعض موظّفيها ومساهميها بسَبب انحيازها للرّواية الإسرائيليّة، وقمع الرّواية الفلسطينيّة الحقيقيّة عن المقابر الجَماعيّة وحرب الإبادة والتّطهير العرقي، وسفك دماء الأطفال والنّساء والعزْل في قطاع غزة.

الخامس: اتّساع دائرة القناعة، والصّحوة، والاعتقاد الرّاسخ في أوساط معظم الأمريكيين ومن بينهم يهود، بأنّ الدّعم الرّسمي لبلدهم للمجازر الإسرائيليّة في القطاع بالمال والسّلاح يعرّض أمريكا ومصالحها في العالم للخطر من حيث جرّها إلى الحروب بضغط من اللّوبيّات الإسرائيليّة وأنصارها، ونهب مال دافع الضرائب الأمريكي.

السادس: هذه الثّورة الطّلّابيّة والقمع التي تعرّضت وتتعرّض له، رغم طابعها السّلمي البحت، هو محاولة ديكتاتوريّة فاشيّة إسرائيليّة لقمع حريّة التّعبير، وأين؟ في أحد أهمّ حصونها، أي الجامعات التي من المفترض أن تكون الحصن الحامي المفرّخ والصّائن لهذه القيم التي تعتبر درّة الحضارة الغربيّة، وأنظمتها السياسيّة.

الوقاحة وإهانة الولايات المتحدة وثورتها الطّلّابيّة السّلميّة بلغت ذروتها عندما خرج علينا إيتمار بن غفير وزير الأمن الإسرائيلي بتصريحات يطالب فيها بتأسيس ميليشيات مسلّحة في الولايات المتحدة والدّول الغربيّة الأخرى، لحماية الجاليات والمؤسّسات اليهودية، أي أنّه يشكّك في المؤسّسات الأمنيّة الدستوريّة في هذه الدّول التي لعبت الدّور الأكبر في قيام واستمرار دولته، ويريد إقامة دول يهوديّة صهيونيّة داخل هذه الدّول مكافأة لها على دعمها للدّولة الصّهيونيّة على مدى 75 عاما.

ختامًا أقول إنّني على ثقة كُبرى بأنّ النازيّة الصّهيونيّة انفضحت، وأزيل القناع عن وجهها الإرهابي البشع على أيدي الطّلّاب الأمريكيين، وإنّ العدّ التنازلي لانهيارها قد بدأ بشكل متسارع تماما مثلما حدث للنازيّة الأم في ألمانيا، ووليدتها في جنوب إفريقيا، وقبل هذا وذاك نظيرتها في فيتنام الجنوبيّة والحرب الأمريكيّة لإدامتها.

لمْ أرَ في حياتي وجهًا مُمتقعا مثل وجْه بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي تمثّل في فيديو بثّه على منصة "إكس" "التويتر" سابقاً يوم أمس، يُدين فيه الثّورة الطّلّابيّة في الجامعات الأمريكيّة، ويعتبرها مُعاديةً للسّاميّة وشبّهها بنظيرتها التي اجتاحت الجامعات الألمانيّة في الثلاثينيات،

فالثّورات الطّلّابيّة الأمريكيّة عندما تبدأ لا تتوقّف إلّا بتحقيق أهدافها كاملة، بوقف الحروب (فيتنام)، وإسقاط الأنظمة العُنصريّة (جنوب إفريقيا)، وقوانين التّمييز العنصري ضدّ السّود في أمريكا.

الوقاحة وإهانة الولايات المتحدة وثورتها الطّلّابيّة السّلميّة بلغت ذروتها عندما خرج علينا إيتمار بن غفير وزير الأمن الإسرائيلي بتصريحات يطالب فيها بتأسيس ميليشيات مسلّحة في الولايات المتحدة والدّول الغربيّة الأخرى، لحماية الجاليات والمؤسّسات اليهودية، أي أنّه يشكّك في المؤسّسات الأمنيّة الدستوريّة في هذه الدّول

طلبة الجامعات يصنعون التاريخ في أمريكا

بقلم :محمد المنشاوي

قبل أكثر من نصف قرن، عصفت حركة احتجاجات طلابية بمختلف الجامعات الأميركية. ولم ينتبه الشعب لحجم غضب شبابه حتى استدعي الحرس الوطني لولاية أوهايو لفض مسيرة بحرم جامعة كينت الحكومية في الرابع ماي 1970 تعارض التورط المتزايد في حرب فيتنام، وقصف كمبوديا، وكذلك احتجاجا على وجود الحرس في الحرم الجامعي وقيامهم بتجنيد الطلاب. وقُتل 4 طلاب وأصيب العشرات، مما ممثّل نقطة تحول رئيسي في المزاج العام الأميركي ضد الحرب، ودفع لاحقا بالرئيس ريتشارد نيكسون لتكليف وزير خارجيته هنري كيسنجر بالعمل على إنهائها.

مرحلة جديدة

ومنذ عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر 2023، وما تبعها من عدوان إسرائيلي مدعوم أميركيا على قطاع غزة، خلّف 34 ألف شهيد وأكثر من 100 ألف مصاب فلسطيني، تشهد الجامعات الأميركية، خاصة النخبة منها، حراكا شبيها بحراك حرب فيتنام بهدف وقف الدعم الأميركي للاحتلال، ووقف التعاون العلمي والبحثي بين جامعات المحتجين وإسرائيل، وسحب أي استثمارات فيها. وبدأت مرحلة جديدة من الاحتجاجات الطلابية في الانتشار من قبل جامعة كولومبيا، بمدينة نيويورك، وذلك عقب استدعاء رئيسة الجامعة، نعمت شفيق، للشرطة المدنية من أجل فض اعتصام طلابي احتجاجي سلمي، وفق ما ذكرته في جلسة استماع بمجلس النواب الأميركي. وبعد اعتقال 108 من الطلاب، امتدت الاحتجاجات الغاضبة من داخل جامعة كولومبيا إلى عدد كبير من الجامعات الأميركية، وأخرى حول العالم. والأربعاء الماضي، تحدث مايك جونسون، رئيس مجلس النواب الأميركي، من قلب الجامعة إلى الطلاب اليهود، وطالب بوقف ما اعتبره تهديدا لهم ومواجهة ما وصفه بانتشار "معاداة السامية" في حرم الجامعات. وتعهد جونسون بدفع الرئيس جو بايدن لاستدعاء الحرس الوطني لطرد النشطاء من الحرم الجامعي، وقال وسط صيحات استهجان مستمرة من الحشد إن "هناك سلطة تنفيذية، وإذا لم يتم احتواء ذلك بسرعة، وإذا لم تتوقف هذه التهديدات والترهيب، سيكون ذلك مناسبا لاستدعاء الحرس الوطني".

قمع واضطهاد

يحاول أنصار إسرائيل ولوبياتها ومنظماتها المتنوعة والمنتشرة في أرجاء الولايات المتحدة، إسكات أي صوت معارض للرواية الإسرائيلية، أو يدين هجمات الاحتلال على سكان قطاع غزة، أو حتى من يطالبون بوقف إطلاق النار. ويذكّر ذلك بمناخ فترة المكارثية في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي؛ التي تميزت بالقمع السياسي

والاضطهاد لليساريين وسط حملة تنشر الخوف من التأثير الشيوعي والسوفيتي المزعوم على المؤسسات الأميركية. وتطبيقا للمكارثية الحديثة، منعت جامعة جنوب كاليفورنيا "أسنا تبسم"، وهي طالبة مسلمة متفوقة، من إلقاء خطاب التخرج بعد أن تلقت شكوى من جماعات طلابية مؤيدة لإسرائيل. وتتمثل كل اتهاماتها في الارتباط بصفحة على منصات التواصل الاجتماعي تنتقد الصهيونية باعتبارها "أيديولوجية استعمارية استيطانية عنصرية". وعلى صفحات "وول ستريت جورنال"، اتهم الكاتب آيرا ستول المتظاهرين المناهضين لإسرائيل بتقاضي رواتب مقابل القيام بذلك. وفي نسخ لما تقوم به ديكتاتوريات العالم الثالث، واتهم الكاتب المنح المالية لمؤسستي روكفلر وجورج سوروس بدعم أولئك الذين يعطلون حرم الجامعات ماليا. وتساءل "هل تريد عائلتا روكفلر وسوروس استخدام أموالهما للدفاع عن أهداف حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الحربية؟ ولتنفيذ أجندات خاصة؟ يجب أن ينظروا في ذلك بأنفسهم".وحث الكاتب الكونغرس وسلطات إنفاذ القانون على فحص السجلات المالية لهذه المنظمات، وإن كانت هذه المنح تناسب الأغراض الخيرية المحددة في قانون الضرائب. من ناحيته، قال موقع كولومبيا الإلكتروني إن هدف الجامعة هو تثقيف الأجيال القادمة، وخلق المعرفة التي ستدفع البشرية إلى الأمام، والاستثمار في المجتمع، محليا وعالميا. وأضاف أنها ستعلم الطلاب كيفية التفكير، وليس ما ينتهي إليه تفكيرهم. لكنها وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، قيدت الجامعة تدريجيا النشاط المؤيد للفلسطينيين في الحرم الجامعي، وبلغت ذروتها في تحرك الشرطة الصارم الأسبوع الماضي.

حق دستوري

وعلى عكس بعض الدول الأوروبية، تعد معارضة إسرائيل في الولايات المتحدة حقا يحميه الدستور، وكل الأفراد أو الجماعات أحرار في التعبير عن آرائهم حول هذه القضية، أو أي قضية أخرى دون خوف من أية عواقب قانونية، إذ يضمن التعديل الأول للدستور حرية التعبير والحق في الاحتجاج السلمي أو التظاهر. وهذا التعديل الأول هو تعديل لنص الدستور الأصلي الذي يتضمن منع صياغة أي قوانين تحد من حرية التعبير، أو التدخل في حق التجمع السلمي. وتم اعتماده كواحد من 10 تعديلات تشكل وثيقة الحقوق في 15 ديسمب 1791. وعلى مدار العقود اللاحقة، توسعت حقوق التعبير بدرجة كبيرة من خلال وضعية المؤسسات الأكاديمية المستقلة. وفي مقال لمجلة "لندن ريفيو أوف بوكس"، يقول أستاذ اللغة الإنجليزية في جامعة كولومبيا بروس روبنز (وهو يهودي) إن الخطاب المؤيد للفلسطينيين قد تم إسكاته.ويسلط روبنز الضوء على الحاجة إلى التمييز بين الأعمال الحقيقية لمعاداة السامية، والتي كانت قليلة جدا، وبين قلق أو انزعاج الطلاب اليهود الذين أُجبروا، ربما لأول مرة، على مواجهة حقيقة أن الكثير من العالم لا يوافق على ما تقوم به إسرائيل. وتساءل "كيف سيتذكر التاريخ الاحتجاجات في كولومبيا والجامعات الأخرى؟ كيف نشعر حيال العصيان المدني في الوقت الحالي وكيف سنشعر به بعد سنوات؟ هل يمكن فهم الحركات الاحتجاجية حقا في وقتها الحالي، أم أن الأمر يستغرق مرور سنوات حتى تتضح آثار العصيان المدني على المجتمع؟". وعكست هذه الأسئلة خبرة تجربة احتجاجات فيتنام، حيث ثبت لاحقا صحة موقف وحكمة حسابات الطلاب.ويبقى سؤال مهم، وهو كيف سيشكل هذا الجيل وهذه الأحداث مستقبل وموقف أميركا من صراع شابه الانحياز لما يزيد عن 75 عاما؟ وهل سيغير الطلاب المتحمسون للتظاهر والاحتجاج مواقفهم عندما يكبرون عمريا وينتقلون لفئة سنية أقل حماسا وأكثر واقعية في المستقبل؟.

محمد المنشاوي ـ واشنطن

حماس تلقي حجرا في ساحة ساخنة..
ماذا وراء طرح "إلقاء السلاح"؟

بقلم:ضياء عودة

بالطرح الذي قدمه القيادي البارز في "حماس" ورئيس الوفد المفاوض عنها، خليل الحيّة، تكون الحركة قد كسرت روتين المواقف السائدة من جانبها، إذ إن إعلانه استعداد الحركة "إلقاء السلاح" مقابل "إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967" يثير تساؤلات عن التغيّر الذي طرأ، وأبعاده وطبيعة التعاطي الذي ستبديه الأطراف. وجاءت تصريحات الحيّة في وقت تستعد فيه إسرائيل لإطلاق عملية عسكرية في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، لاستكمال حملتها التي تقول إنها تهدف إلى "القضاء على حماس". وكان وزير خارجية تركيا، حقان فيدان، قد مهّد لهذا الطرح قبل أسابيع، مشيرا إلى تلقي أنقرة ذات الموقف من الحركة، والمتعلق بـ"ترك السلاح والعمل كحزب سياسي" في حال تحقيق الشرط المعلن، المتعلق بإقامة الدولة الفلسطينية. كما أتت تصريحات الحيّة بعد الكشف عن مقترح مصري حمله المسؤولون المصريون لنظرائهم الإسرائيليين، من أجل التوصل إلى صفقة رهائن وإنهاء الحرب، ضمن آلية محددة بـ3 بنود مترابطة. ولم يصدر أي تعليق من الجانب الإسرائيلي حتى نشر هذا التقرير حول ما قاله الحيّة لوكالة "أسوشيتد برس" الأميركية، كما لم تصدر تعليقات من السلطة الفلسطينية والأطراف التي تنشط على خط الوساطة، من أجل إيقاف الحرب المستمرة في غزة منذ أكثر من 200 يوم.

قيادي بارز في حماس: الحركة ستلقي أسلحتها إذا تم تنفيذ "حل الدولتين"

صرح قيادي بارز في حماس لوكالة أسوشيتد برس بأن الحركة الفلسطينية المسلحة مستعدة للموافقة على هدنة لمدة 5 سنوات أو أكثر مع إسرائيل،وأنها ستتخلى عن أسلحتها وتتحول إلى حزب سياسي إذا أقيمت دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967.

ومع ذلك، يوضح مراقبون وخبراء فلسطينيون وإسرائيليون أن الطرح الجديد الذي أعلنته حماس، ورغم أنه لا يختلف كثيرا عما أعلنته في وثيقة 2017 يحمل صبغة "استثنائية" من زاوية التوقيت. وبينما تتباين قراءاتهم بشأن الأسباب التي دفعت الحركة إلى إلقاء هذا الحجر الآن في الساحة الساخنة، يتفقون على فكرة أن حكومة بنيامين نتانياهو لا تبدي أي مؤشرات أو حتى بوادر لقبول الطرح. ويؤكد على ذلك مواقفها المعلنة خلال الأشهر الماضية، وإصرارها على رفض إقامة دولة فلسطينية، و"ضرورة القضاء على حركة حماس بالكامل"، وعدم القبول بأي دور لها في الحاضر أو المستقبل. ماذا قال الحيّة؟ ذكرت "أسوشيتد برس" أن الحية، الذي يمثل حماس في المفاوضات من أجل وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن مع إسرائيل، "استخدم لهجة متحدية في بعض الأحيان، وتصالحية في أحيان أخرى". وبدا ذلك خلال المقابلة التي أجراها حيث ناور بحديثه بين مسارين، الأول؛ أعلن فيه "الاستعداد لإلقاء السلاح في حال انتهاء السبب الذي يستدعي حمله".وأكد في الثاني على نيتهم خوض المواجهة كما في السابق، في حال نفذت إسرائيل تهديداتها المتعلقة باجتياح رفح.وفي التفاصيل، قال المسؤول البارز في حماس إن "الحركة تريد الانضمام إلى منظمة التحرير الفلسطينية -التي ترأسها حركة فتح المنافسة- لتشكيل حكومة موحدة لغزة والضفة الغربية".وأضاف أن حماس "ستقبل بدولة فلسطينية ذات سيادة كاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعودة اللاجئين الفلسطينيين وفقا للقرارات الدولية"، على حدود عام 1967، معتبرا أنه إذا حدث ذلك، "فسيتم حل الجناح العسكري".وتابع:

يحمل الموقف الذي أعلنه الحية "أمورا جديدة مثيرة للاهتمام وإيجابية" كما ينظر إليها المحلل السياسي الإسرائيلي اليساري، يوآف شتيرن، لكنه يقول إن القيادي "تحدث عن المدى البعيد وليس عن الأمور التي قد تحدث خلال ساعات أو أيام في غزة"، في إشارة منه إلى التهديد باجتياح رفح.

"كل تجارب الذين ناضلوا ضد المحتلين، عندما استقلوا وحصلوا على حقوقهم ودولتهم، ماذا فعلت هذه القوى؟ لقد تحولت إلى أحزاب سياسية، والقوات المقاتلة المدافعة عنهم تحولت إلى الجيش الوطني". وبينما لم يوضح ما إذا كان اعتماده الواضح لحل الدولتين سيكون بمثابة "نهاية للصراع الفلسطيني مع إسرائيل" أو "خطوة مؤقتة نحو الهدف المعلن للحركة وهو تدمير إسرائيل" تحدث عن "هدنة تمتد لخمس سنوات أو أكثر".

"موقف حماس بين قراءتين"

يحمل الموقف الذي أعلنه الحية "أمورا جديدة مثيرة للاهتمام وإيجابية" كما ينظر إليها المحلل السياسي الإسرائيلي اليساري، يوآف شتيرن، لكنه يقول إن القيادي "تحدث عن المدى البعيد وليس عن الأمور التي قد تحدث خلال ساعات أو أيام في غزة"، في إشارة منه إلى التهديد باجتياح رفح. ويضيف أن "ما يمنع قد يحصل في الأيام المقبلة في مدينة رفح ليست تصريحات الحيّة اللافتة فحسب، بل مواقف حماس التي رأيناها في السنوات الماضية، وكان أبرزها الهجوم الذي شنته في السابع من أكتوبر".وألقت الحرب في غزة بظلالها الإقليمية والدولية، و"أرهقت صانع القرار في واشنطن وفي الكثير من العواصم"، على حد تعبير أستاذ العلوم السياسية في جامعة "الأمة" بغزة، حسام الدجني. ويقول الدجني إن تصريحات الحيّة يمكن قراءتها من زاوية أنه "اختصر الطريق على الإرهاق الحاصل، في ظل ما يجري في الولايات المتحدة من حركات طلابية وشعبية، ووسط المأساة التي تحدث في غزة وتؤثر على الإنسانية جمعاء".ويضيف أن "حماس بلسان الحيّة أعطت رسالة للمجتمع الدولي وواشنطن بالتحديد، أنها تستطيع اختصار كل هذا الأرق والتعب والوساطات بالبحث عن جذر المشكلة، المتمثل بالاحتلال". ويشير الدجني إلى أنه "في حال انتهاء الاحتلال سينتهي جذر المشكلة، والمتمثل بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني في الشرق الأوسط".ويتابع أن "أحد أدوات ذلك هو عملية سياسية تقام بموجبها دولة فلسطينية كما جاء في قرارات الشرعية الدولية، مع تفكيك كل الأذرع العسكرية انطلاقا من أن غرضها هو لتحقيق التحرر الوطني الفلسطيني".

حماس تتهم رئيس المخابرات والسلطة تنفي.. مساعدات غزة تعمّق الخلافات الفلسطينية

عادت الخلافات القديمة بين حركتي حماس وفتح إلى الواجهة مجددا، مع تصاعد التوترات بينهما على خلفية اتهام حماس السلطة الفلسطينية، بإرسال رجال أمن إلى شمال غزة بهدف تأمين شاحنات المساعدات، وهو الأمر الذي نفته السلطة الفلسطينية.

خط براغماتي وتسجيل نقاط"

على مدار سنوات، خففت حماس في بعض الأحيان من موقفها العلني فيما يتعلق باحتمال قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.غير أن برنامجها السياسي لا يزال رسميا "يرفض أي بديل للتحرير الكامل لفلسطين، من النهر إلى البحر"، في إشارة إلى المنطقة الممتدة من نهر الأردن إلى البحر المتوسط، والتي تشمل الأراضي التي تشكل الآن إسرائيل.وبعد سيطرة حماس على غزة، تركت للسلطة الفلسطينية إدارة جيوب تتمتع بحكم شبه ذاتي في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل.وتأمل السلطة الفلسطينية بإقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة، وهي المناطق التي احتلتها إسرائيل خلال حرب عام 1967.ورغم أن هجوم السابع من أكتوبر وما تبعه من حرب في غزة، والتي فتحت أبواب كارثة إنسانية، وضع هذان الحدثان القضية الفلسطينية على الطاولة من جديد.

كما ساق الحدثان الأنظار إلى ضرورة تطبيق "حل الدولتين"، كسبيل دائم لوقف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.وفي تعليقه على التصريحات التي أدلى بها الحيّة، يعتقد كاتب العمود في صحيفة "هآرتس"، عكيفا إلدار أن "حماس تريد تسجيل نقاط

ويربط الطرح المصري الأمور التكتيكية ووقف الاستعدادات لاجتياح رفح مع البعد الاستراتيجي بعيد المدى، الذي يتحدث عن "حل الدولتين"، عبورا بالإفراج عن المخطوفين وإبرام صفقة تبادل ووقف مؤقت لإطلاق النار، والانتقال بعد ذلك إلى إجراء "ترتيبات سياسية"، وفق شتيرن. وبموجب البند الأول من الخطة المصرية، حسب صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، فإن إسرائيل تلتزم بوقف كافة الاستعدادات لعملية رفح.

في الإعلام الدولي والرأي العام".ويقول "حتى لو كان نتانياهو مستعدا لقبول مثل هذه الصفقة (وهو ليس كذلك) فإن شركاءه في الائتلاف سيمنعونه".كما أن الأحزاب المركزية لن تؤيد الانسحاب من القدس الشرقية واقتلاع 500 ألف مستوطن، وفق تعبيره. من جانب آخر، يرى إلدار أن "حماس تعلم أنه لن يرغب أي زعيم إسرائيلي في التطرق إلى مثل هذه الفكرة، سواء اليوم أو في المستقبل القريب". ويوضح أن "مبادرة السلام العربية التي تقدم السلام الإقليمي لإسرائيل مطروحة على الطاولة منذ 2002، ولم تأخذها أي حكومة إسرائيلية على محمل الجد".

"ننتظر الضوء الأخضر".. الجيش الإسرائيلي يعلق على أنباء "عملية رفح"

بالتزامن مع ما ذكرته وسائل إعلام إسرائيلية، حول استعداد إسرائيل لإرسال قوات إلى مدينة رفح في قطاع غزة، كشفت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي، الضابطة إيلا واوية، عن انتظارهم "الضوء الأخضر السياسي" لمداهمة جميع معاقل حركة حماس المصنفة إرهابية في الولايات المتحدة ودول أخرى.

في المقابل وبوجهة نظر مدير مركز

"القدس للدراسات"، أحمد عوض، تندرج تصريحات الحيّة "ضمن الخط البراغماني الذي اتخذته حركة حماس منذ عام 2017، أي ما يعرف بالوثيقة التي تعترف عمليا بتسوية ودولة على حدود 67، مع وقف إطلاق النار مع إسرائيل". ورغم أنه يرى أن هذه الرؤية ليست جديدة، فإنه يقول "إن "الجديد فيها هو التوقيت". ومن ناحية التوقيت، يوجد انسداد في أفق المفاوضات بين حماس وإسرائيل، وذلك بشأن وقف إطلاق النار وإطلاق سراح المعتقلين والرهائن. ويضيف عوض: "لذلك وكأن الحيّة يريد أن يطمئن إسرائيل والوسطاء وكل ذوي العلاقة بأن الحركة في نهاية الأمر لا تحمل السلاح من أجل حمله، وإنما ستتركه عندما يتوفر الظرف المناسب المتعلق بإقامة دولة فلسطينية".وكأن الحركة أيضا تريد "إبداء استعدادها للتسوية والخضوع لشروط كثيرة من بينها إلقاء السلاح، لكن "ضمن تسوية كبيرة"، حسب حديث مدير مركز "القدس للدراسات". من جانبه، يرى شتيرن، "روابط بين طرح حماس الجديد والطرح المصري"، الذي يتصدر المفاوضات الحاصلة في الوقت الحالي، إذ يقول: "ربما يكون موقف حماس جزءا من المحاولة الأخيرة لمنع اجتياح إسرائيل لرفح، ومنع المزيد من سفك دماء الفلسطينيين أو الإسرائيليين الذين لا يزالون على قيد الحياة في غزة".

سموتريتش يرد على المقترح المصري: استسلام كامل لإسرائيل

قال وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، في صفحته على منصة إكس، الخميس، إن "المقترح المصري يقضي بالاستسلام الكامل لإسرائيل مقابل النصر المحقق لحماس وبالتهديد الوجودي لإسرائيل.

ويربط الطرح المصري الأمور التكتيكية ووقف الاستعدادات لاجتياح رفح مع البعد الاستراتيجي بعيد المدى، الذي يتحدث عن "حل الدولتين"، عبورا بالإفراج عن المخطوفين وإبرام صفقة تبادل ووقف مؤقت لإطلاق النار، والانتقال بعد ذلك إلى إجراء "ترتيبات سياسية"، وفق شتيرن. وبموجب البند الأول من الخطة المصرية، حسب صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، فإن إسرائيل تلتزم بوقف كافة الاستعدادات لعملية رفح. وينص البند الثاني على إطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين على مرحلتين، خلال فترة 10 أسابيع، وفق الصحيفة، التي أوضحت أنه من المهم الإشارة إلى أن مصر لم تحدد عدد الرهائن الإسرائيليين (يبدو أن عددهم غير معروف لمصر)، لكنها قالت إن هذا يعني إطلاق سراح "جميع الرهائن" مقابل إطلاق سراح مئات المعتقلين الفلسطينيين. أما البند الثالث فينص على وقف كامل لإطلاق النار لمدة عام، تلتزم خلاله إسرائيل وحماس بعدم إطلاق النار أو استخدام الأسلحة في الأرض والجو. وذكر أن إعلان وقف إطلاق النار سيكون بمثابة بداية الخطوات نحو إقامة الدولة الفلسطينية. وأشار إلى أن "رعاة" هذا المقترح هم الولايات المتحدة ومصر والأردن والسلطة الفلسطينية.

"بين وثيقة 2017 وطرح 2024"

في مايو من عام 2017، كانت حماس قد أدخلت للمرة الأولى تعديلا على برنامجها

. وينص البند الثاني على إطلاق سراح جميع الرهائن الإسرائيليين على مرحلتين، خلال فترة ١٠ أسابيع، وفق الصحيفة، التي أوضحت أنه من المهم الإشارة إلى أن مصر لم تحدد عدد الرهائن الإسرائيليين (يبدو أن عددهم غير معروف لمصر)، لكنها قالت إن هذا يعني إطلاق سراح "جميع الرهائن" مقابل إطلاق سراح مئات المعتقلين الفلسطينيين.

السياسي، ووافقت خصوصا على "إقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967".لكنها في المقابل أكدت فيما عرف، آنذاك، بـ"وثيقة المبادئ والسياسات العامة"، أنه "لا تنازل عن أي جزء من أرض فلسطين، مهما كانت الأسباب والظروف والضغوط، ومهما طال الاحتلال، ورفض أي بديل عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا، من نهرها إلى بحرها".كما رفضت حماس قبل 7 سنوات "المساس بالمقاومة وسلاحها".

وأكدت على "حق شعبنا في تطوير وسائل المقاومة وآلياتها"، وأن "إدارة المقاومة من حيث التصعيد أو التهدئة، أو من حيث تنوع الوسائل والأساليب، يندرج كله ضمن عملية إدارة الصراع، وليس على حساب مبدأ المقاومة".ويعتقد أستاذ العلوم السياسية في "جامعة الأمة"، الدجني، أن "الوثيقة ربما لم تتضح بشكل كبير في السابق".وعادت حماس لتطرحها اليوم كرسالة باتجاه واشنطن والعواصم الغربية والإقليمية "ضمن مسار سياسي ساخن،

من أجل إنهاء الحرب والإفراج المتبادل عن الأسرى، وإنهاء الحصار والظلم على الشعب الفلسطيني، وإقامة دولة ذات سيادة عاصمتها القدس، والبدء بمرحلة جديدة هدفها النهضة في الشرق الأوسط".ومن الضروري أن "ترفع واشنطن قبل ذلك حماس عن قوائم الإرهاب، والعمل معها كجزء من الحل وليس المشكلة"، على حد تعبير الدجني. ويضيف: "في البحث العلمي دائما ما نأخذ المواقف الأحدث. وتصريح الحيّة يصب بهذا السياق، ويجب على العالم أن يلتقط هذه الفرصة، لاسيما أن الحركة لا يمكن أن تموت فكريا وأيديولوجيا".

بين إسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية.. هل "تكتيكات" عملية رفح قابلة للتطبيق؟

تفيد وسائل الإعلام بأن إسرائيل اقتربت من شن عملية عسكرية في رفح أقصى جنوب قطاع غزة، حيث يلجأ أكثر من مليون فلسطيني إلى هناك بسبب الحرب التي لا تقترب من بلوغ شهرها السابع.

لكن المحلل السياسي الإسرائيلي، مردخاي كيدار، يصف ما طرحته حماس بـ"الخدعة"، ويقول "لا يمكن أن يثق بها أحد".ويتابع: "حماس أطلقت هذا الموقف خوفا من اجتياح رفح والقضاء عليها عسكريا".

في المقابل، يرى مدير مركز "القدس للدراسات"، أن موقف حماس الحالي يمكن النظر إليه كـ"مرونة تقدم من جانبها للوسطاء وذوي العلاقة".وبينما يرى عوض أن تصريحات الحيّة "إعادة صياغة لوثيقة 2017"، يوضح أنها تعكس "تغيرا كبيرا في الموقف الفكري والسياسي والإيديولوجي لحماس".

ويشرح بالقول: "لو قارنا بين الميثاق في 1987 والوثيقة في 2017 نلاحظ أن هناك تغيرا في الصياغات والرؤية والتعامل مع الأحداث. بالتالي نرى تغيرا عميقا وكبيرا في رؤية حماس لطبيعة الصراع".

ماذا عن نتانياهو؟ لا يزال رئيس الوزراء الإسرائيلي يتخذ مواقف متشددة إزاء الحرب في غزة، ويواصل التأكيد على اجتياح رفح، "للقضاء على حماس بشكل كامل".وأكدت هيئة البث الإسرائيلية، الجمعة، أن نتانياهو "صدّق خطة اجتياح رفح، لكنه لم يعط الضوء الأخضر لتنفيذها بعد".وتقول إسرائيل إنها "قامت بتفكيك معظم كتائب حماس الأولية البالغ عددها 24 كتيبة منذ بداية الحرب، لكن الكتائب الأربع المتبقية متحصنة في رفح". مؤكدة أن شن عملية عسكرية في رفح "ضروري لتحقيق النصر على حماس".

ورأى الحية أن مثل هذا الهجوم "لن ينجح في تدمير حماس". وقال إن الاتصالات بين القيادة السياسية في الخارج والقيادة العسكرية داخل غزة "لم تنقطع" خلال الحرب، وإن "الاتصالات والقرارات والتوجيهات تتم بالتشاور" بين المجموعتين.كما أكد الحية أن القوات الإسرائيلية "لم تدمر أكثر من 20 بالمئة من قدرات (حماس) لا البشرية ولا الميدانية" مضيفا: "إذا لم يتمكنوا (الإسرائيليون) من القضاء على (حماس)، فما هو الحل؟ الحل هو الذهاب إلى الإجماع".وعلى عكس ما يراه بعض المراقبين، لا يرى شتيرن أن تصريحات الحيّة تزيد الضغوط على نتانياهو. ويقول إنه "بسهولة قد يغيّر (نتانياهو) مجريات الأمور. فهو غير محاصر بتصريحات السلام، وقد يخدمه ذلك ويستخدمه من منطلق أن الفلسطيني يعيش في الأوهام، وأنه هو من سيمنع إقامة دولة فلسطينية". وقد يستخدم نتانياهو الموقف الجديد لحماس "كأداة لبلورة معسكره السياسي وجمهوره ودعوة المواطنين للعودة للمعسكر من جديد"، وفق شتيرن. ويتابع: "السؤال الأكبر من محاصرة نتانياهو: ماذا تريد إسرائيل؟".

ويردف: "أعتقد أن الطرح المصري ممتاز لإسرائيل، ويجب عليها أن تقبله وتعلن أنها مستعدة لقبوله، وأن تضع حماس بموقف الرافض والمتعنت". ومع ذلك، يستبعد المحلل الإسرائيلي رؤية ذلك "لأن نتانياهو ربط مستقبله السياسي برفض إقامة دولة فلسطينية".وفي حين أن الوزير في حكومة الحرب الإسرائيلية، بيني غانتس، وزعيم المعارضة، يائير لابيد، قد يكون لهما مواقف أكثر ليونة، فإنه لا ينعكس هذا الحال على حكومة نتانياهو، وأركانها الممثلة بوزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، ووزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، حسب حديث شتيرن. وفيما يؤكد عوض على فكرة أن "حماس ومن خلال تصريحات الحيّة تريد القول للوسطاء وذوي العلاقة، بمن فيهم إسرائيل، أنها مستعدة للتسوية، وأنها براغماتية وتحاور وليست إرهابية". كما تريد التأكيد على أنها "ما زالت مشاركة وجزء من الحاضر، وتريد الحضور في المستقبل كحزب سياسي، على عكس ما يقوله نتانياهو بإنها ليست جزء من الحاضر والمستقبل"، وفق عوض.

"الإمارات الفلسطينية"

ويعتبر كيدار أن "الحل الوحيد الذي يمكن قبوله على الأرض من جانب إسرائيل، هو حل الإمارات الفلسطينية". وتسعى هذه الفكرة، حسب كيدار، إلى "إقامة إمارات فلسطينية في مدن الضفة الغربية.. جنين ونابلس وطول كرم ورام الله وأريحا والخليل العربية وإمارات قطاع غزة: بيت لاهيا، غزة المدينة، دير البلح، خان يونس، رفح". وستكون "كل إمارة مسؤولة عن إدارة شؤونها مثل الأمن الداخلي والاقتصاد والبنية التحتية والتصدير والاستيراد والكهرباء والمياه والنقل"، وفق كيدار. في غضون ذلك، يشير كيدار إلى أن "إسرائيل ستضم المناطق الريفية خارج إمارات الضفة الغربية، وتعرض الجنسية على سكان القرى، على أن يصبحوا مواطنين إسرائيليين كإخوانهم (عرب 48)". ويتابع: "تفاصيل الشؤون الإدارية المتعلقة بجميع نواحي الحياة في الإمارات الفلسطينية ستتحدد بناء على التجربة الموجودة في دولة الإمارات، بعد سلسلة من المشاورات مع الأصدقاء هناك".

ضياء عودة - إسطمبول

طوفان الأقصى

بقلم:عبدالناصر عليوي العبيدي

أُثْـبُتْ صهيونَ فذي غزّةْ
مَـثَـلٌ لـلـغيرةِ والـعِزَّةْ
فـجنودُكَ بـاتوا جِـرْذاناً
قـد ألقوا الخوذةَ والبزَّةْ
أيـديـهمْ تـرجفُ خـائفةً
وكـأنَّ أصـابَـتهمْ كـزَّةْ

وحصونُكَ أضحتْ عاجزةً
فانـهارَتْ ما احتملتْ هزَّةْ
مابالُ غـرورِكَ إذْ يهوي
وتـحطَّمَ فـوراً مـن لكْزَةْ
قـطـعانٌ فـرّتْ هـاربةً
كـشياه تركضُ أو(مِعْزَةْ)
(فـنبوخذُ) عاد لينتفكمْ
وسـيجعلُ صُـوفَكمُ جِزَّةْ
لن يأتي (كورْشُ) لينقذَكمْ
فـي وقتِ(الحزَّةِ واللزَّةْ)

عبد الناصر عليوي العبيدي

المبتدأ و الخبر

تونس...قفي!!

بقلم: د/ عيسى لحيلح

من خلال قراءتي للتاريخ ، وجدت أن الحرائق الكبيرة غالبا ما تكون من المناطق الصغيرة ، ولقد كتبت هذا التصور قبل أحداث الربيع العربي ، فقلت : من لبنان حرائق الشرق ، ومن تونس حرائق المغرب ...
تذكّرت هذا لما تناقلت وسائل الإعلام أخباراً من تونس ، تفيد أن رئيسها قد يعرض على برلمانها مشروع تصحيح القرآن في ما يخصّ الميراث!! ..
لقد تجاوز التونسيون بهذه الوقاحة كل الخطوط بكل الألوان !!، خاصة في مثل هذا الظرف وفي ظل هذه المعطيات ، وإنهم بهذا الإجراء السافر في وقاحته لا يضرون أنفسهم فقط ، بل يلحقون ضررا أكيداً بدول تقتسم معهم المصالح والجغرافية والتاريخ، مع ما لتلك الدول من أوضاع وظروف
إنني أهيب بكل القادرين في دول الجوار التونسي أن يتدخلوا لإيقاف هذه المسخرة التي لا ضرورة لها ، إلا الإمعان في طعن المشاعر المقدّسة للتونسيين ، والتي ستكون مبررا طبيعيا لتشدد من شاء أن يتشدد ولتعصّب من شاء أن يتعصب ..." واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب " ـ الأنفال 25
.. إن التونسيين في حاجة إلى لقمة خبز شريفة نظيفة عفيفة ، ولتذهب بعدها الديمقراطية إلى أقرب جحيم عمومي ، إنهم ـــ كغيرهم ـــ في غير حاجة إلى ديمقراطية الجوع والبطالة والدم المراق
وللجزائريين الذين يعرفون تونس ـ سياحة ـ أكثر مما يعرفون الجزائر ، أقول : أمسكوا أموالكم عن تونس تبطلوا كيد الساحرين ، ولا يفلح الساحر حيث أتى .
هذه ليست دعوة لمعاقبة تونس ، إنما هي دعوة لمساعدتها على أن تستبين سبيل الهدى ، وأن يعود "راشـــــد"ها إلى رشده ، وأن يكفّ رعاعها عن هذه المشاغبات التي لا ضرورة لها ، " واللّي فينا يزّينا " " فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد " ـ غافر 24

د/ عيسى لحيلح

مختارات صوفية

بقلم: وردة أيوب عزيزي

لماذا أحبُّكَ ما دمتَ طيفاً؟
وطيفاً يطاردُ روحي بسهمٍ
يطاردُ روحي ويوقظُ جرحي
ويطفو ببحري كرغوةِ وهمي
فقل لي لماذا وحبّكَ زورٌ؟
فدعني وكذبُكَ ينهشُ لحمي
لحينَ التلاقي تظلُّ وقوراً
وتكتُبُ حبّكَ في القلبِ باسمي

وردة أيوب عزيزي

إنِّي أَتَيْتُكَ واعْتَنقْتُ مَذَاهبي
في ليلةٍ قبسيَّة الأَضْواءِ
إنِّي اعْتَنقْتُكَ والقصيدَةُ مَنهجي
صُوفيَّةٌ ومعارجي إسْرائِي
سَأَظَلُّ مِنْ عَهدِ الْهَوَى متبَتّلًا
ومُعَطِّرًا ذكر "الوَفا" بنَقائي
حالة_تصوف

وردة أيوب عزيزي

غزة الجريحة

بقلم: عائشة موتريمي

يدان..
وقفازان قد غمسا..
بحمرة طعنة أخرى...
ودمع الأقحوان..
طبيب واحد..
ضمادة حبلى..
د م.. وممرضان!..
يخيطان الجراح ويبكيان..
.. و يمهل جمر عينيه الطبيب...
منهمكا..
بلملمة الثواني...
فلا وقت..
ليحضن زوجه الثكلى وينصهرا..
.. على فقدان طفلها..
.. لكم يتألمان!..
يكاد المشرط القاسي..
يلين لحال اوصال..
مقطعة..
ممزقة..
إلى إرب..
وأوردة بها الأنهار من دمنا!..
تركناها لتجرف مابنا من عزة بقيت..
وبعض العنفوان..
وهل نقوى..
على جعل العروبة جد غاضبة..
لنرفعها...
بوجه الصولجان؟..
خسئنا..
هؤلاء الآن منكبون في قهر..
على إسعاف ماسطاعو...
من الماضي..
ومن أمجاد أمتنا...
..و رهبتها التي تلفظ
.. آخر ماتبقى من هدير في..
.. أنين المعمداني!!.
أنين المعمداني..

عائشة موتريمي/تيارت.

اشتدي أزمة تتفرجي * قد آذن ليلك بالبلج

وظلام الليل له سُرجٌ * حتى يغشاه أبو السُرج

وسحاب الخير له مطرُ * فإذا جاء الإبان تجي

لسروح الأنفس والمُهجِ * وفوائد مولانا جُمَلٌ

ولها أرج محي أبداً * فاقصد محيا ذاك الأرَجِ

فلرُبما فاض المحيا * بِبُحور الموج من اللجَجِ

والخلق جميعا في يدهِ * فذوو سَعَةٍ وذوو حَرَجِ .

الشاعر إبن النحوي (متصوف تونسي 1041 / 1119)

القـــدس

بقلم: فرحان الفلسطيني

لم يرعَ للأقصى حمىً أو حرمةً
بل زادَ في طُغيانهِ الطُغيانُ
لا لا.. ونحنُ فداءُ أرض كُرّمتْ
فلنا هنا التاريخُ والإنسانُ
ولنا هنا أبطالُنا، شهداؤنا
لهمُ انحنتْ الها مُ والتيجانُ
للقدس أقبلَ يهدرُ الطوفانُ
بالدّمِ وحدهُ تزهرُ الأوطانُ
لكنْ وجلّ العربْ صُوّحَ زهرُهم
وتيبّستْ أشجارهُ البستانُ
لم يبقَ في كرّم الكرا مِ كرامةٌ
وتيتّمَتْ أبناؤهُ قحطانُ
ماتتْ مروءتهم بِطَيّ رمالِهمْ
وتمنّعتْ عنْ سَتْرِهِمْ أكفانُ
ظلّوا عراةً حولَ غزّةَ، لفّهُمْ
عجزٌ، وحفّ جنانَهمْ خُذلانْ
يا ويحَنا منْ أمّةٍ مَكلومةٍ
هانَ الزمانْ وتاهَتِ الفرسانُ
ود مُ الطفولةِ جَدْولتهُ مذابحٌ
وتشاهقَتْ منْ حَولهِ النّيرانُ
فإلى مَتَى؟ قلبي يُحدّثُني غَداً
سَيُعيدُنا لترابِنا الطّوفانُ

قلـــمي

بقلم: لطيفة خالد

أنيسي في وحدتي
جليسي في نزهتي
نافذتي في سجني
أرجوحتي في بستاني
كتابي في أمسياتي
ابتسامتي في حزني
سلوتي في ضجري
سحابتي في صيفي
مظلتي في شتائي
أزهاري في ربيعي
ثماري في صيفي
جامع حسناتي
مزيل بشاعتي
مثبت قناعاتي
هو حلمي في ليالي
وهو نبضات قلبي
وهو الحاضر دوما
والسند فعلا
هو قلمي روحي
وحياتي.....
خربشات قلبي وقلمي

لطيفة خالد ـ لبنان

الكلمة الطيبة

تحية الى النمال... في عيدهم

بقلم: د/ سعاد أمداح

بينما أنا مستغرقة في ارتشاف قهوتي الصباحية بمزاج جد معتدل، راع انتباهي من خلف ستائر غرفتي؛ أولئك الذين يهرولون دافعين بضاعاتهم المتواضعة عبر تلك العربات البالية، ليستقر الواحد منهم بهذا الشارع تارة أو بالشارع المجاور تارة أخرى، يملأ صخب عباراتهم التسويقية مناخ الشوارع و الأزقة، رحت أتأمل سعيهم؛ و هم لاهثون، لا يثنيهم لسع الصقيع و لا لظى الحر، مرابطون كادحون، عقيدتهم السعي نحو لقمة الحلال؛ لأجل أبناء ينتظرون كغيرهم مختلف صنوف متطلبات الحياة، خاطبت فنجان قهوتي مسترسلة إنهم المتعففون ، تحسبهم أغنياء من شدة التعفف،
يكررون يومياتهم برضى و قناعة دون تضجر، يقودهم اليقين الرباني بأن الله سيبارك مسعاهم في الحصول على الرغيف النظيف ، تأملت أثوابهم الرثة التي ترآءت لي أنقى من بدل بعض أصحاب ربطة العنق ؛ أولئك المترامين على كراسيهم الباذخة؛ يصدرون الأوامر و النواهي بأوداجهم المنتفخة ؛ ممزوجة برذاذ لعابهم المتطاير؛ لتكون الإمضاء الأخير على تعجرفهم ؛ أمام أمثال هؤلاء الكادحين، ناسين أنهم أنقى سريرة ، لا تتسرب إليهم الرشاوي و لا يحصدون الملايين باستغلال غيرهم...
ارتشفت الرشفة الثانية منك يا قهوتي و أنا أتذكر الكثيرين من أمثالهم ، ذوي الحرف البسيطة، الذين يجنون رزقهم اليومي ؛ مطاردين لقمة العيش دون كلل و ملل أنهيت رشفة قهوتي و قد غمرتني سعادة خفية؛ مردها جرعة همة استقيتها من سائق العربة المتواضعة، و رحت أستعد لمبادرة مهامي المهنية و كلي إنحناء تحية لهؤلاء المتعففين الكادحين في صمت ... ..

د/ سعاد أمداح

قريتي الصغيرة

بقلم:محمد لواتي

ناديت باسمك من بعيد..
وكنت ماشيا
كانت الأرض تبدو لي فراشا من ورد
وشالا من نور الله على كتفي
خاطبت عيناك بالصمت لحظات
ومشيت،
كانت الدموع تغزل للصبر أثوابا
ثم عدت ورائي
فإذا آنت بطاقة هويتي
مسافر بعدك في لحن الليل..

كطائر فقد عشه ونا م شريدا
وطن أنا أم موطن الآخرين
الراحلون من قبلي ومن بعدي..
هم أيضا مواكب للآخرين
كأزهار الياسمين كانوا ..
وكانوا..
وكانت الدموع أسرى في عيونهم
كعيون الغجر في الترحال
كنا وكانوا..
أيها الراجلون على شظايا الزجاج
نحن خلفكم وبقايا صدى الأزهار
ننحت من لون الشمس خيمة الذكريات

محمد لواتي ـ قسنطينة

رَعْشَةُ الْحُزْن

بقلم: زيان معيلبي

حينَ يَرْتَحلُ الْفَرَحُ
مِنَ الْقَلْبِ تَمُوتُ الْأَحْلَامُ
فِي مَهْدِهَا يَتَأَجَّلُ
الرَّبِيعُ .....!
وَتُحِلُ الْأَمَاسِي حَزِينَةً
يَرْتَعِشُ الْجَسَدُ تَتَأَلَّمُ
الرُّوحُ فِي كَمَدٍ
حِينَهَا يَتَوَسَّدُنِي
الْوَجَعِ وَلَا يَحْمِلُنِي
الطَّرِيقَ .....
تَرَانِي أَغْرَقَ فِي بَحْرٍ
التِّيهِ وَالاغْتِرَابُ
لَا رَاحَةَ لِي فِي الْبَوْحِ
وَلَا الصَّمْتُ يُدَاوِي
جِرَاحِي....!
لَا ظِلَّ لِي هُنَاكَ فِي
وَحْدَتِي يُؤْنِسُنِي كَيْ
اسْتَرِيحَ .....
مِنْ عِبْءِ هَذَا التِّيهِ
الَّذِي أَسْكَنَهُ ..
وَ يَسْكُنُنِي
يَمْتَدُّ سَرَابُهُ إِلَى الْأُفُقِ
يَدْخُلُنِي إِلَى حُقُولِ
الْوَحْدَةِ
وَلَا يُغَادِرُنِي ...مُسْتَحِيلٌ ...!

أَسْمَعُ صُرَاخَ الرُّوحِ
يَئِنُّ مِنْ قَبْضَةِ الْحُزْنِ
الَّذِي يَتَمَلَّكُنِي
وَيَنْثُرُ أَنْفَاسِي زَفَرَاتٍ
مُتَقَطِّعَةٌ يَسْتَبِيحُ عَذَابِي
يَسْحَبُنِي إِلَى سِجْنِهِ الْأَبَدِيِّ
يُشْعِلُ رُوحِي لَهِيبٍ ...!

_زيان معيلبي (أبو أيوب الزياني) المسيلة

"تكوين المفكر"

بقلم: د/ حسن خليفة

عندما تُذكَر جملة "تكوين المفكر' ينصرف الذهنُ سريعا إلى عنوان الكتاب الشهير المعروف الذي يحمل هذا العنوان نفسه' تكوين المفكر' للأستاذ الدكتور المربي الداعية عبد الكريم بكار، وقد أحسن وأجاد في هذا الكتاب، كما في غيره من كتبه ومؤلفاته الرائعة. غير أن الذي أردتُه في هذه السطور القليلة عن "تكوين المفكر'، وهو امتداد للموضوع السابق "المفكر الصغير'...الذي أردتُه وقصدتُ إليه قصدا هو أهمية العمل الجادّ المستعجل، والسعي الدائب ـ في حرص ووعي ـ على الانخراط في هذا الإنجاز العظيم في وطننا، وهو الاهتمام بـ'تكوين المفكر'.

هذا المسعى يخصّ كل الجهات، وكل المستويات، وكل المواقع؛ بدءا من الحقل التربوي التعليمي، بمختلف أطواره، وانسحابا على كل المجالات والميادين.

إنه أمر بالغ الأهمية وذو أبعاد استراتيجية، يمثل إحدى الغايات الغالية الكريمة لوجودنا كله ـ مجتمعا ودولة ـ...وقد طال الإهمال وامتد الفراغ في كثير من الميادين، فصرنا على بعد مسافات كبيرة مما وصلت إليه المجتمعات وحققته.

هل من المعقول أن تنطفيء الأضواء في حياتنا على مدى أكثر من أربعين عاما، فلا نجد طبقة من'المفكرين' الأفذاذ، بالمعنى الحقيقي للمفكر؟ وهل من المعقول أن تخلو حياتنا الثقافية والفكرية والسياسية ـ على مدار عقود ـ من أسماء لامعة تستحق بالفعل هذا الاسم "مفكر'؟.

بل هل من المعقول والمقبول أن تسود حياتنا العامة والثقافية ـ الفكرية تحديدا هذه "الأرهاط' من أشباه المثقفين وأنصاف المتعلمين وأشباه أشباه الباحثين والدارسين، وأشباه أشباه قادة الرأي...ولا تمتليء ساحاتنا إلا بلفيف من النطيحة والمتردية وما تعافه السباع، في الثقافة، في الفكر، في الأدب، في الإبداع والفن، وفي الإعلام والاتصال، وفي السياسة وإدارة الشأن العام، وانظر- إن شئت ـ إلى البرلمان لتعرف حقيقة الكائنات التي التحقت به، والتي يُفترض بها أن تكون نخبة الفكر والثقافة والإبداع،..أنظر ستجد هذه الطبقة الجامحة الرعناء التي زحفت بالتزوير والبهتان و'الشكارة'.. لتصل إلى موقع تمثيل المجتمع، وها قد كشفت سلوكات بعض أفرادها عن المستوى الرديء البعيد كل البعد عن الفكر والثقافة والقيم والقيادة.

ما المقصود بتكوين المفكر؟

المقصود به ببساطة: الإعداد والتهيئة والعمل من أجل أن يكون في مجتمعنا "مفكرون' و "مفكرات' ذوو وذوات بصر وبصيرة، وذوو وذوات علم ومعرفة...ومؤهلات ومهارات، مفكرون ومفكرات ينقبّون ويحفرون في الأعماق من أجل فهم المجتمع وهدايته، لهم كفاية من العلم وأكثر من الكفاية في المعرفة، ولهم قُدرات صُقلت وكفاءات نضجت، ولهم شغف ورغبة ومنهجية وتحصيل، وتحليل وتركيب، واستيعاب، ولهم قدرات في تقديم الحلول للمشكلات المطروحة...فكيف يمكن أن نحقق ذلك؟

في كثير من المؤسسات التربوية، فضلا عن الجامعات، في دول شتى تُدرس موادّ ومقاييس لها صلة بالتفكير والفكر مثل: التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، التفكير التحليلي، طرائق التفكير، أنواع التفكير، التدريب على التفكير،...وسواها من المواد ذات الصلة بالتفكير وتعليم التفكير.

لمَ لا يكون لدينا في أنظمتنا التعليمية، في الأطوار المختلفة، هذا النوع من الموادّ العلمية التي نحفز فيها التلاميذ والطلاب والطالبات على كل ما هو "تفكير ' و'فكر'؟.

لماذا لا تكون لدينا مقاييس عالية في مجال تخريج نوعيات خاصة من التلاميذ والطلاّب ذكورا وإناثا، ممن لديهم ولديهن فائق قدرة، وفائق مهارة وفائق مواهب. لمَ نسطح كل شيء، ونسوّي بين الجميع، في نسق تدبير وإدارة بليدين، بلا أفق مفتوح على المنجز الإنساني الأروع المسمّى "صناعة الإنسان' المتّسم بقيم التميز والإبداع والتفرّد وفاق القيمة، والقيمة المضافة..؟

لمَ لدينا هذا الاهتمام المجنون والغريب بالكمّ والأعداد الكبيرة والأرقام الطويلة؟ لمَ نحرص ـ فقط ـ في حياتنا العامة وفي إدارة شؤون مجتمعنا على "الكمّ' ونفاخر بذلك في تقاريرنا المملة؟...نقول: لدينا عدد كذا من الجامعات، لدينا عدد كذا مليون من الطلاب، لدينا عدد كذا من المصانع ...لدينا عدد كذا مليون من الوحدات السكنية..؟ الخ .

لمَ لا ننظر إلى الواقع الحقيقي وهو يصرخُ بأننا فقراء في النوع. لا جامعاتنا ولا مؤسساتنا البحثية ولا مراكز التكوين والإعداد لدينا تفي بالغرض وتنتج لنا "النوع'.. النوع هو الجوهر..النوع هو الكيف ..النوع هو مربط الفرس في الإنجاز الحقيقي.

كم لدينا من مفكر؟ كم لدينا من مبدع موهوب متميز؟ كم لدينا من قادة رأي ذوي نوعية خاصة؟ كم لدينا من "نسخة أصلية' في هذا الحقل المعرفي أو ذلك؟

نعم لدينا بضع عشرات من المبدعين، والمفكرين، والمخترعين، والموهوبين ـ من الجنسين ـ ولكن ليس لدينا فضيلة في وجودهم وفي وصولهم إلى ما وصلوا إليه من اقتدار وتمكّن وتحقيق ما حققوه؛ لأنهم حققوه بأنفسهم بإمكاناتهم وباجتهادهم الخاص، ومعظمهم يعيش خارج دائرتنا الجغرافية بعيدا.

أنا أتحدث عن "منتوج وطني' طبيعي يُنسب إلى أنظمتنا التعليمية والتكوينية، ويتصل بجهود دولتنا ونُخبها الحاكمة في "إنتاج' مفكرين في المعنى الأشمل لهذه الكلمة، وفي إنتاج أفراد لهم القدرة على حصد الجوائز العالمية الكبرى وتحقيق براءات الاختراع والوصول إلى اكتشافات علمية وإنسانية، نماذج إنسانية لها سبق وريادة وتميّز، كما هو الشأن في مجتمعات قليلة هنا وهناك، هي التي تقود العالم.

أتحدث عن تكوين مفكرين..والذي ينبغي أن يكون برنامجا علميا وطنيا ذا أولوية قصوى.

د / حسن خليفة

بنت الحسنى
بقلم: إلهام بورابة

...
لقد صدق ظنها. رأت الرجل طويل العماد ، شديد البياض كضياء. تركها منظره بلا كلام ولا سلام.
فقال الضيف رادّا على سلام مفترض: وعليكم السلام
هنا استفاقت من دهشتها فحيّت بحشمة وهي تضع الصينية على المائدة.
قال سي احميدة : هذا الشيخ عبد الحميد بن باديس ، ألم تتمني رؤيته؟
فهرعت إليه ، انثت على ركبتها اليمنى وأخذت يده البيضاء كشمعة وقبّلتها في تحيّة التقديرعلى عادة عائلتها الآوية.
فأضاف : خديجة ، اذهبي نادي الأم زينب وتعاليا.
خرجت خديجة عند هذا الأمر دون أن تفهم لماذا أحيطت زيارة الشيخ بكل هذه الأسرار والحرص والاحتراس؟
لماذا هي مطلوبة للجلوس معهما؟
لماذا الاستقبال في هذا البيت المنعزل ، وبيت الشيخ بالمدينة قريب جدا من بيت سي احميدة؟
أسئلة مقلقة لكنها في الوقت نفسه بعثت في نفسها زهوا للفضل الذي خُصّت به لاستقبال الشيخ وتقديم الطعام له . شعرت بنشوة من ظفر برضا اللّه فلم تستطع التعبير إلّا بالبكاء.
حين استردّت رزانتها وهي ما تزال واقفة بباب صالة الضيف، تذكّرت أن تنادي الأم زينب. فأسرعت إليها فوجدتها تجهّز القهوة وذاعت رائحتها في كلّ الردهة . قالت الأم زينب وكأنها تعرف كلّ شيء: ليس الآن، جهّزي أوّلا صينية العصر. هاهي الحلويات مع السكر و ماء الزهرأ حضرتها من غرفتك. السكرية ومرش الزهر على الرف هناك . لمّعت كلّ شيء. عبّئي فقط وضعي الحلوى في الصحون.
وهي تجهّز الصينية أخذت في الكلام بنبرة خافتة: إنّه أجمل من كلّ ما سمعت عنه! في برنسه الأبيض وشاشه الأصفر الذهبي ملوِ حول " كبّوس" أحمر بذيل من خيوط حريرية سوداء استقرّ عليه كتاج.
لكن قاطعتها الأم زينب بقولها: لابدّ أن الشرقي سالم من أحضر لكم البن من تونس.
أجل ردّت خديجة
وكأنها تفتح للموضوع بمدخل أضافت: ليس بوسع أي أسرة شراء هذا النوع من البن. لاموني تكلّف نفسها مالا لتشتريه. فقط لأجل ضيوف سي احميدة الذين يحضرون لمناقشة أحوال البلاد. هذا النوع من البن ليس لتذوّق بنّته ، إنّه يفتح البصيرة وينشّط الذهن . يقدّم أيضا للطلبة بالزوايا لأجل التحصيل الجيد . وسي احميدة أيضا كلّف نفسه ، باع أملاكا كثيرة ليتكبّد نفقات كبيرة على الطلبة المتعلّمين المقيمين بالزاوية الباشتارزية . كان دائما يقول: إنّ الثورة قادمة ، وهذه أموالي جعلتها في سبيل ذلك."
الأم زينب تعرف الكثير، لكنها لا تقول إلا القليل . هاهي لا تردّ على أسئلة خديجة وتنظرها آمرة:
سندخل على الضيف . تأهّبي لتدخلي بصينية القهوة في إثري. يكون سي احميدة قد انتقل للجناح الشرقي مع الضيف المطل على بستان البرتقال . يمكنك عندئذ أن تسألي عن كل شيء .
وهما في الجناح الشرقي مع الضيف، نطق سي احميدة مزيلا كلّ غموض.
قالت الأم زينب: لا مفر من إشراك بنات الحسنى في هذا الأمر. وخديجة من أخلصهن وأكثرهن علما بالدين وأصدقهن حبّا للوطن.
وأضاف سي احميدة: خديجة أعرفها منذ كفلتها وهي طفلة ببيتي . هي ابنتي وأثق بها . وهي هنا يفيض قلبها بحبك يا شيخ عبد الحميد.
طرقت خديجة خجلا، وظلّت مشاعرها مسهبة أمام عظمة الشيخ بأقوى صورة له في ذهنها وهو يأخذ الخطاب يشرح لها لماذا هي مطلوبة.
من قصة قصيرة عنوانها " بنت الحسنى".

إلهام بورابة

...

مواقف .. و طرائف

ليس كل شيء بثمن
بقلم/ مسعودة مصباح

و نحن ننتظر الحافلة للذهاب مبكرا إلى المدرسة، وقفت أنا و بعض الزملاء مطولا و قد تأخرنا عن الدرس الأول الذي يبدأ على الساعة الثامنة صباحا ، جاء أحدهم وقال لنا أن الحافلة معطلة " دبروا روسكم"! لم نندهش للموضوع لأننا تعودنا على ذلك ،كان هذا ذات صباح من أيام المراهقة عندما كنت ادرس بالمتوسط في أواسط الثمانينات و فجأة وقفت سيارة جماعية زرقاء اللون ،سمعنا صوتا يقول لنا : هيا اصعدوا قبل ان اغير راي هيا ماذا تنتظرون ؟ لم نفكر و صعدنا مباشرة إلى السيارة، فوجئ الجميع بوجود كمية كبيرة و متنوعة من الخضر ! ضحكنا جميعا بصوت عالي دون أن ننتبه انطلق بنا سائق السيارة ،ثم طرح علينا سؤالا : اين تريدون الذهاب ؟ أجبته و قلت له : إلى المتوسطة يا عمي ألا ترى اننا تلاميذ؟ ضحك الرجل و قال : بلى و لكني اقصد المتوسطة ؟ قلت : خذنا إلى متوسطة محمد راسم بوادي العثمانية فنحن ندرس هناك ؟ سكت الجميع و لم يتفوه زملائي بأي كلمة بعد تلك الضحكات ! لاحظ صاحب السيارة ذلك السكوت ،ثم قال لنا : كلوا بعض الخضروات فهي مفيدة للصحة هيا لا تخجلوا ! و لم ينتهي الرجل من عرضه حتى رأيت زملائي يأكلون بنهم تلك الخضر الطازجة ، ضحك الرجل بملأ فيه و قال : بصحتكم ذراري الخضر مفيدة للصحة و خاصة صباحا ربما تتفتح ذاكرتهم و تنتبهون للدرس جيدا ! ضحك زملائي و أفواههم ملأ بالأكل ... و عندما اقتربنا من الوصول شكرته على المعروف و المساعدة لكن زملائي لم يتفوهوا بكلمة كانت أفواههم ملأ بالخضر هذا يأكل جزرة و الاخر حبة لفت أو فول فالخضر متنوعة و طازجة تتقاطر منها المياه ، عند النزول وقف عمي صاحب السيارة و لم يتركنا ننزل !اندهشنا من ردة فعله فخاف زملائي !؟ قلت له: ألا تريدنا أن ننزل يا عمي فقد حان وقت الدرس الثاني ! ضحك مجددا و قال لي : و هل تريدون الإنصراف دون الدفع لي و قد اوصلتكم و اكلتم و شبعتم!؟ قلت له كلامك صحيح كم تريد منا يا عمي ؟ قال: هيا سلاككم في فامكم" ! لم نفهم و لم نعي طلبه في الوهلة الأولى ! اعاد علينا الكلمة : قلت لكم سلاككم في فامكم" نظرنا إلى بعضنا البعض و فجأة انتبهت و قلت له : يرحم والديك يا عمي شكرا جزيلا على التوصيلة يعطيك الصحة! قال لي هل فهمتي ما معنى "سلاككم في فامكم" أنت طفلة نبيهة و ذكية أيضا قلت له :نعم يا عمي و أنا أشكرك على صنيعك و في قرارة نفسي لم افهم الكلمة حينها و لكن بسرعة البديهة شكرته بتلك الطريقة ،فجاءت بثمارها، نزلنا من السيارة فقال الرجل : عمل الخير واجب علينا جميعا و ما قمت به واجب و مسؤولية كان لابد من إيصالكم إلى المدرسة و أنتم بدوركم عليكم بعمل الخير و الشكر على المعروف لذلك قلت لكم : سلاككم في فامكم" ثم رفع العم أصبع السبابة و كأنها علامة تنبيه شديدة و قال : وتعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم والعدوان " ودعناه مسرعين دون أن نلتفت و من ذلك الوقت لم انسى هذه الحادثة فقد كانت رحلة و عبرة و درس كبير من دروس الحياة .

مسعودة مصباح

وكالة القبس للنشر الإلكتروني

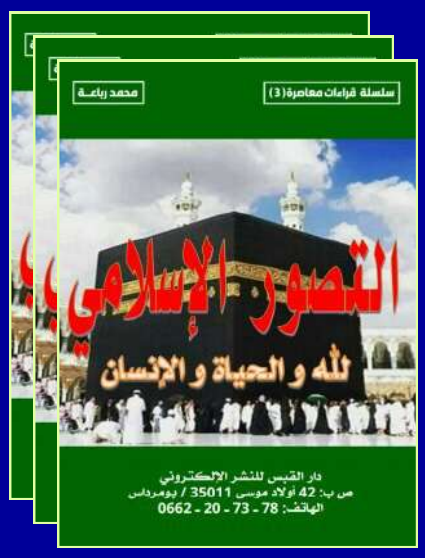

عقيدة المسلم المعاصر ، بشكل جديد و أسلوب بسيط ، تحليل عميق ، و تقديم جميل و أنيق لأهم عناصر و أبعاد العقيدة الإسلامية.

لأول مرة في الجزائر ، كتاب غير أكاديمي موجه للطلبة و الشباب المثقف ، يحلل ظاهرتي الحداثة و ما بعد الحداثة و يقدم موقف الإسلام منهما .

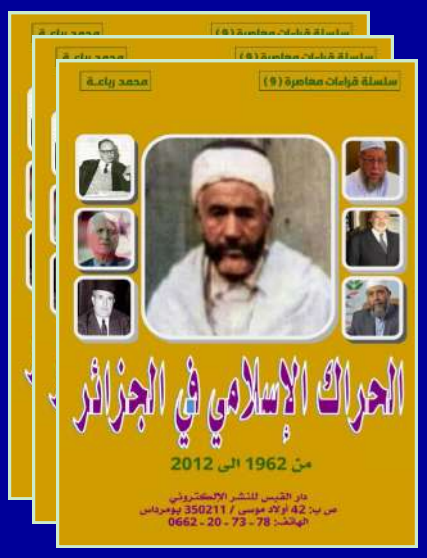

كتاب يؤرخ و يحلل مسار الحراك الإسلامي في الجزائر ، بشقيه الرسمي و الشعبي ، من سنة 1962 الى سنة 2012 بكل موضوعية و حيادية.

فلسطين في قصائد إبراهيم قارعلي

بقلم: حسان مرابط

تَسْكُنُ فلسطين العربية وجدان وعقل وروح الشاعر الجزائري إبراهيم قارعلي، الذي لا يتوانى عن التّغني بها أو الدفاع عنها في أي مناسبة، فقد طوّع قلمه وقصيدته لنُصرتها وجعل جداره على فيسبوك منذ انطلاق عملية "طوفان الأقصى" في الـ٧ تشرين الأوّل/أكتوبر الجاري، جبهة مقاومةٍ ونضالٍ من أجل القضية الفلسطينية

في "ألفية الجزائر" الملْحَمة الشعرية التي كان كتبها الشاعر إبراهيم قار علي ، أفرد في طيّاتها حيّزا لفلسطين دون سواها من البلدان العربية، وسجّل تفاعله عَلى منصات التواصل بمنشورات ثائرة وقصائد رصاص دفاعا عن فلسطين وغزّة التي تشهد جرائم صهيونية منذ أكثر من أسبوعين.

فلسطين في "ألفية الجزائر"

وحول أبرز ما كتبه "شاعر الألفية" ناقما وغاضبا على ما تشهده غزّة من مجازر دموية يقترفها الاحتلال الصهيوني سلّط "الترا جزائر" بقعة ضوء على أشعار إبراهيم قارعلي عن فلسطين في ظلّ "العتمة" التي تفرضها منصات التواصل على المحتوى الذي ينتصر للقضية الفلسطينية.

وورد في "ألفية الجزائر" التي صدرت مؤخرا: "هذي فلسطين الديناميت الذي حتما يفجرنا وبركان الغضب/ أو أنها إسمنتنا في وحدة.. ولتأخذوا منا الشرارة واللهب."

ونشر قارعلي المقطعين ضمن نص كتبه على حسابه بفيسبوك حول مشاركته في أمسية شعرية بالمكتبة الوطنية نصرة لفلسطين وجاء في جزء منه: "لقد قرأت ما تيسر لي من القصائد الشعرية من ألفيتي ألفية الجزائر والتي لم أذكر فيها من الدول العربية غير الدولة الفلسطينية، وكالعادة كانت البداية بفاتحة الألفية والتي أقول في مطلعها: "اللّه أكبر يا جزائر أكبر، اللّه أكبر قد دعاك نوفمبر."

ثم انتقلت بعد ذلك إلى المقاطع الشعرية الأخرى من الألفية والتي تتفاعل مع القضية الفلسطينية ومن ذلك: "هذي فلسطين الديناميت الذي/حتما يفجرنا وبركان الغضب/أو أنها إسمنتنا في وحدة/ولتأخذوا منا الشرارة واللهب."

كما قرأت من قصيدة يد أبي مدين شعيب التي بترت في معركة حطين التي شارك فيها الجزائريون إلى جانب الفلسطينيين وغيرهم من العرب والمسلمين تحت قيادة الفاتح الناصر صلاح الدين الأيوبي ومما قلت في ألفية الجزائر التي كان يتجاوب معها الجمهور أيما تجاوب.

وكانت خاتمة أمسيتي الشعرية من الألفية ما قلته في شأن الأقدام السود والذين هم في معظمهم من اليهود والذين يحلمون بالعودة إلى الجزائر مثلما هو حلم بني صهيون بالعودة إلى فلسطين، ومن ذلك: "قل لليهود الحالمين بعودة/ فمن الجزائر يوشك الإسراء/ القدس موعدنا تبارك موعد/ باب المغاربة الأباة لقاء."

وحول المقاومة وأبطالها قال أيضا: "وكان الحجر ..كبر الطفل وتحول.. الحجر إلى صاروخ !!!..."، وقال بلغة الشعر أيضا: "يدفن الشهداء.. بلا أكفان لأنهم أحياء.. الأكفان للأحياء من الأموات..!!!"

قصيدة عمرها 37 عامًا

وفي "يا رب إشهد" قصيدة يعود تاريخها إلى العام ١٩٨٦، كتبها بعد وفاة الجندي المصري سليمان خاطر في ظروف غامضة (قتله مجموعة من الإسرائيليين المعتدين عندما كان في نوبة حراسة برأس برقة بجنوب سيناء). قال ابراهيم قارعلي عن فلسطين والشهيد خاطر:

يا رب إشهد !.

يَا رَبُّ إشْهَدْ لَقَدْ خُنَّا فلسطِينَا
والخَائِنُونَ عَلَى الأَسْوَارِ يَبْكُونَا
لَمْ يُجْدِنَا أَبَدًا نِفطٌ وَلا ذهبٌ
ما زادنا مُلْكُنَا فِي الأَرْضِ تَمْكِينَا
قلنا ولم ترعب الأقوال أبرهَةً
للبيت ربٌ سيحميه ويحمينا
يا رب إنا نسينا اليوم موعظة
فارسل طيورك بالأحجار ترمينا
لا تسمعينا إذا قلنا فلا أمل
قد زادنا الدهر كالحرباء تلوينا
يا سادة القوم من خانوا قضيتنا
في مجلس الأمن قد بعتم أمانينا
هيهات تنصفنا في الأرض لائحة
ما لم تكن تصنع الأحكام أيدينا
يا أمتي لم يفدنا اليوم مؤتمر
مذ أصبح البيت مصلوبا و مسجونا
قد باركوا ا عجبا فينا تراجعنا
حين ارتضينا بنصف الحل قانونا
إنا سئمنا وعودا كلها كذب
يكفي من الزور والبهتان يكفينا
كم سَادَ فوق ظهور الشعب طاغية
قد صار من ضعفنا في الأرض فرعونا
وقد مضى يجمع الدنيا ويكنزها
من نهب أموالنا قد صار قارونا
واستعبد الحاكمون الناس والتهموا
حق الرعية زقوما و غسلينا
والأبرياء أباة النفس شيمتهم
يا ويلهم باللظى و النار يصلونا
لهفي على الشاعر المسكين في وطني
مازال يمدح بالشعر السلاطينا
ماذا يفيد مع الحكام مجلسه
ما لم يكن نافخا من روحه فينا
هيهات ماذا يفيد الشعر في وطن
قد أصبح الشاعر المسكين ملعونا
يا معشر الشعراء اليوم في وطني
مهما نقل لم تعد تجدي قوافينا
قد بارك الله في أبطال أمتنا
من قام يغسل بالرشاش ماضينا (*)
هيهات ماذا يفيد الصمت أمتنا
يا ليتهم مثله كانوا يثورونا
يا للوقاحة قالوا مات منتحرا
والليل يكتم أسرارا تناجينا
ما بالنا إن فقدنا العقل نرهبهم
سبحان من ألهم الرشد المجانينا
أوراسُ يا غضبة الأحرار في بلدي
هبّا تعيد لنا في الكون تشرينا
وارفع لنا راية في الأفق شامخة
و اهتك بطلعتك الكبرى دياجينا

"رقصة المبكى"

وانتفض الشاعر إبراهيم قارعلي في رائعته "رقصة المبكى"، التي لقيت تفاعلا على نشطاءِ منصات التواصل الاجتماعي، وحكى بحسرة عن ضعف الأمة العربية والإسلامية ويارك طوفان الأقصى وحيا فلسطين وغزّة العزة، وذكّر بإعلان قيام دولة فلسطين في الجزائر وأنّ الأرض المحتلة ستعود لأصحابها ....إلخ.

رقصة المبكى !!!..

تبّت يداي إذا ما أمسكت القلما
قد جفّ حبري وقد صار المداد دما
ويلي ويا ويلتي مما يدي كتبت
يبس اليراع بما قد خطّ أو رسما
ما قيمة الشعر والألحان نعزفها
ما لم يكن صاغها رشّاشنا نغما
ماذا أقول لكم قد خانني كلم
بل إنني كلم ما أعظم الكلما
يا أيها المتنبي اليوم معذرة
لا سيف لا رمح لا قرطاس لا قلما
ما للجراحات تنفك تلسعني
تقتات من ألم قد زادني ألما
جرحي قديم وذا جرح يمزقني
جرح تجدد في الأحشاء ما التأما
ما بال عيني لا يرتد طرفهما
بل بئس دمعي إذا من مقلتي همى
وا غزّتاه و أين الخطب من خطب
لا يا فلسطين لا تستصرخي الأمما
ما للورى المجمع الدولي ليس يرى
صم و بكم و عميان و أي عمى
لا عدل يرجى من الدنيا بمحكمة
دولية الخصم فيها أصبح الحكما
صار الضحية جلاد ويا عجبا
بئس الذي زعموا خاب الذي حكما
لو أنت ناديت أحياء لقد سمعوا
يا ويحنا إنّ في آذاننا صمما
موتى وكيف نخاف الموت يا عجبا
قد قام ميت من الأجداث و انتقما
أينا ك معتصم بالله تسمعنا
ما أنجب المسلمون اليوم معتصما
كن أنت ليس سواك اليوم معتصم
لو كنت حقا بجبل الله معتصما
نبكي وليس لدينا من يرد صدى
لله وا أسفاه اليوم وا ندما

سرُّ الْعُرُوبَةِ وَا قُدْسَاهُ مِنْ حَرَمِ
بِاللَّهِ كِيفَ تَرِكْنَا الثَّالِثَ الْحَرَمَا
نَبْكِي وَ لَيْسَ لَنَا غَيرَ الرِّثَاءِ سِدَى
يَا لِلْمهَازِلِ صَرْنَا نُضحِكُ الْأُمَمَا
نَحْنُ الْقَطِيعُ وَ مَا مِن غَيْرِنَا غَنَمٌ
لَا لَيْسَ إِن جَاعَ ذِئبٌ غَيْرُنَا غَنَمَا
وَيْلُ الْعُرُوبَةِ وَا ذُلَّاهُ مِن عَرَبٍ
إِنَّ الْخِيَانَةَ قَيْدٌ صَارَتْ لَنَا شِيَمَا
عَادَتْ قُرَيْشٌ وَ عَادَتْ جَاهِلِيَّتُهَا
مَا بَالُهَا الْيَومَ صَارَتْ تَعْبُدُ الصَّنَمَا
عَلَى النِّفَاقِ هِمُ الْأَعْرَابُ قَدْ مَرَدُوا
فَلَا خَلَاقَ لَهُم كُلًّا وَ لَا ذِمَمَا
تَا اللَّهِ نُقْسِمُ كَم خُنْتُم قَضِيَّتَنَا
بِاللَّهِ لَا تُقْسِمُوا كَم خُنْتُمُ الْقَسَمَا
أَعْظَمْ بِهَا قَمَمٌ لِلْحَرْبِ يَعْقِدُهَا
بِئْسَ السَّلَامُ عَقَدْنَا بِاسْمِهِ قِمَمَا
تَبًّا لَنَا بَعْدَمَا كُنَّا عَمَالِقَةً
صِرْنَا نُبَاعُ مِنَ حُكَّامِنَا الْقُزَمَا
مَا عَادَ يَجْمَعُنَا دِينٌ وَ لَا لُغَةٌ
الْحَرْبُ نَهْلِكُهُ وَالنَّسْلُ وَالرَّحِمَا
كَمْ زَانَ دَاعِيَةَ أَفْعَالٌ طَاغِيَةٌ
يَا رَبِّ قَدْ خَانَنَا فِي دِينِنَا الْعُلَمَا
طِفْلٌ تُطَارِدُهُ فِي الْمَهْدِ طَائِرَةٌ
يَا وَيْلَهُ لَمْ يَزَلْ يَحْبُو وَ مَا فُطِمَا
يَا لِلْعِظَامِ بِلَا لَحْمٍ مُمَزَّقَةٍ
لَمْ نَدْرِ أَوْ نَتَبَيَّنْ مِنْ يَدٍ قَدَمَا
رُحْمَاكَ رَبَّ بَنَا مِنْ ذَا سَوَاكَ لَنَا
لَمْ يَرْحَمُوا رَضِيعًا لَا الرُّتَّعَ الْبُهُمَا
مَا نَحْنُ إِلَّا غُثَاءُ السَّيْلِ بَلْ زَبَدٌ
يَا رَبِّ أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ سَيْلَكَ الْعَرِمَا
وَلْيَشْهَدِ الْعَالَمُ الْغَرْبِيُّ مَجْزَرَةً
تَبًّا لَهَا مِنْ يَدٍ رَاحَتْ تَسُدُّ فَمَا
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَن تُنْسِي جَرَائِمَكُم
قَدْ أَعْجَزَتْ بِالْبَيَانِ الْعَرْبِ وَالْعَجَمَا
وَلْتَخْرَسُوا الْيَومَ قَدْ بَعْتُمْ ضَمَائِرَكُمْ
أَيْنَ الْمَبَادِئُ فِيكُمْ أَصْبَحَتْ عَدَمَا
دُكَّتْ مَسَاجِدُنَا دُكَّتْ كَنَائِسُنَا
لَا مِنْ أَذَانٍ وَ لَا النَّاقُوسُ قَدْ سَلَمَا
وَيْلُ التَّلَامِيذِ وَالْأَقْسَامُ قَدْ قُصِفَتْ
مَا بَالُ ذَنْبِهِ أَصِيحُ التِّلْمِيذُ مُتَّهَمَا
لَمْ تَنْجُ مُسْتَشْفَيَاتٌ مِنْ قَنَابِلِهِمْ
صَارَ الطَّبِيبُ مُلَاكًا إِرْتَقَى وَ سَمَا
كَلَّا وَ لَا الْأَبْيَضُ الْمَسْفُورُ يَرْعِبُنَا
لَا لَم نَعُد نَرْهَبُ الْبَرْكَانَ وَالْحُمَمَا
الْمِسْكُ يَعْبَقُ مِنَّا فِي مَقَابِرِنَا
هَا قَدْ تَفَتَّحَ وَرْدٌ هَا هُنَا وَنَمَا
لَا لَنْ تُحَرَّرَ أَرْضٌ دُونَ تَضْحِيَةٍ
جُدْنَا وَ مَا قَدَّ بَخِلْنَا إِنَّنَا كُرَمَا
هَذِي دِمَانَا الْغَوَالِي لَنْ تَضِيعَ سُدًى
يَا لِلدِّمَاءِ إِذَا تَجْرِي وَ أَيُّ دَمَا
يَا قُدْسُ يَا أَقْدَسَ الْأَقْدَاسِ مِنْ أَزَلٍ
كَانَتْ هُنَا وَ سَتَبْقَى غَزَّةٌ قَدَمَا
لِلَّهِ يَا غَزَّةُ يَا رَمْزَ عِزَّتِنَا
يَا مَنْ لَنَا قَدْ رَفَعْتِ الْهَامَ وَالْهِمَمَا
هَيْهَاتَ نُحْنِي لِغَيْرِ اللَّهِ هَامَتَنَا
إِنَّا رَفَعْنَا عَلَى هَامَاتِنَا الْعَلَمَا
لَنْ نَرْفَعَ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ يَا وَطَنِي
إِمَّا الشَّهَادَةُ إِمَّا النَّصْرُ قَدْ حُسِمَا
لَا لَمْ تَنَمْ غَزَّةٌ عَنْ ثَأْرِنَا أَبَدًا
مَا إِنْ يَزَالُ شِهَابُ الْحَرْبِ مُضْطَرِمَا
اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الطُّوفَانُ مَنْهَمِرٌ
اللَّهُ أَكْبَرُ نَجْمِي بِالدِّمَاءِ حَمَى
إِنَّ الطُّيُورَ الْأَبَابِيلَ الَّتِي قُصِفَتْ
لَمْ نَرَ نَجْنِ وَ لَكِنَّ الْإِلَهَ رَمَى
هَذِي صَوَارِيخُنَا فِي لَيْلِنَا شُهُبٌ
تَرْمِي الشَّيَاطِينَ يَا وَيْلَ الَّذِي رُجِمَا
هَذِي الْعَنَاقِيدُ مِنْ نُورٍ وَ مِنْ لَهَبٍ
مِثْلُ الشَّوَاظِ نُحَاسٌ فِي الْوَغَى احْتَدَمَا
عَاثَ الْيَهُودُ فَسَادًا مُنْذُ أَنْ خُلِقُوا
يَا لَعْنَةَ اللَّهِ صَبِّي فَوْقَهُمْ نِقَمَا
مَا لِلْوُحُوشِ بِأَرْضِ الْحَشْرِ قَدْ حَشَرَتْ
جَاءَ الْحِسَابُ وَ يَا وَيْلَ الَّذِي ظَلَمَا
قُلْ لِلْقُرُودِ الْخَنَازِيرِ الَّتِي مُسِخَتْ
جِئْتُمْ لِفِيفًا فَأَهْلًا مَرْحَبًا بِكُمَا
فَجْرٌ يَلُوحُ وَ إِنْ لَيْلٌ يَطُولُ بِنَا
لَابُدَّ مِنْ أَنْ تَنِيرَ الْأَنْجُمُ الظُّلَمَا
لَابُدَّ تُبْعَثُ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى مُهَجٌ
وَ اللَّهُ يُحْيِي عِظَامًا أَصْبَحَتْ رِمَمَا
لَابُدَّ تُزْهِرُ مِنْ تَحْتِ الرِّمَادِ يَدٌ
وَالطِّفْلُ يَنْهَضُ كَالْعَنْقَاءِ لَوْ رُدِمَا
مَرْحَى فَلَسْطِينُ قَامَتْ فِي جَزَائِرِنَا
دَوَى النَّشِيدُ فِدَائِيٌّ مُوَطِّنِي قَسَمَا
لِلَّهِ دَرُّكِ يَا أَرْضَ الْمُبَارَكَةِ
نِحْنُ الَّذِينَ فِدَى نَحْنِ الَّذِينَ حَمَى
يَا قُدْسُ لَا تَحْزَنِي وَلْتَرْقُصِي فَرَحًا
إِنِّي أَرَى حَائِطَ الْمَبْكَى قَدِ ابْتَسَمَا
وَبِشَكْلٍ عَامٍّ لَمْ تَغِبِ الْقَضِيَّةُ الْفِلَسْطِينِيَّةُ فِي الشِّعْرِ الْجَزَائِرِيِّ مُنْذُ عُشْرِينِيَّاتِ الْقَرْنِ الْمَاضِي، وَشُعَرَاءُ كُثُرٌ خَلَّدُوا وَوَثَّقُوا لِلْقَضِيَّةِ وَانْتَصَرُوا لَهَا فِي عَدِيدِ الْأَعْمَالِ، مِنْ بَيْنِهِمُ الشَّاعِرُ مُحَمَّدُ آلْ خَلِيفَةَ، الَّذِي كَتَبَ عَنِ الْجُرْحِ الْفِلَسْطِينِيِّ فِي ثُلَّةٍ مِنَ الْقَصَائِدِ أَبْرَزُهَا "فِلَسْطِينُ الْعَزِيزَةُ"، إِضَافَةً إِلَى حُضُورِ فِلَسْطِينَ فِي أَعْمَالِ أَبُو الْقَاسِمِ خَمَّارٍ وَمَفْدِي زَكَرِيَّاءَ وَصَالِحٍ خَرْفِيٍّ وَالرَّبِيعِ بُوشَامَةَ.. وَغَيْرِهِمْ.

يَا رَبِّ أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ سَيْلَكَ الْعَرِمَا
وَلْيَشْهَدِ الْعَالَمُ الْغَرْبِيُّ مَجْزَرَةً
تَبًّا لَهَا مِنْ يَدٍ رَاحَتْ تَسُدُّ فَمَا
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَن تُنْسِي جَرَائِمَكُم
قَدْ أَعْجَزَتْ بِالْبَيَانِ الْعَرْبِ وَالْعَجَمَا
وَلْتَخْرَسُوا الْيَومَ قَدْ بَعْتُمْ ضَمَائِرَكُمْ
أَيْنَ الْمَبَادِئُ فِيكُمْ أَصْبَحَتْ عَدَمَا
دُكَّتْ مَسَاجِدُنَا دُكَّتْ كَنَائِسُنَا
لَا مِنْ أَذَانٍ وَ لَا النَّاقُوسُ قَدْ سَلَمَا
وَيْلُ التَّلَامِيذِ وَالْأَقْسَامُ قَدْ قُصِفَتْ
مَا بَالُ ذَنْبِهِ أَصِيحُ التِّلْمِيذُ مُتَّهَمَا
لَمْ تَنْجُ مُسْتَشْفَيَاتٌ مِنْ قَنَابِلِهِمْ
صَارَ الطَّبِيبُ مُلَاكًا إِرْتَقَى وَ سَمَا
كَلَّا وَ لَا الْأَبْيَضُ الْمَسْفُورُ يَرْعِبُنَا
لَا لَم نَعُد نَرْهَبُ الْبَرْكَانَ وَالْحُمَمَا
الْمِسْكُ يَعْبَقُ مِنَّا فِي مَقَابِرِنَا
هَا قَدْ تَفَتَّحَ وَرْدٌ هَا هُنَا وَنَمَا
لَا لَنْ تُحَرَّرَ أَرْضٌ دُونَ تَضْحِيَةٍ
جُدْنَا وَ مَا قَدَّ بَخِلْنَا إِنَّنَا كُرَمَا
هَذِي دِمَانَا الْغَوَالِي لَنْ تَضِيعَ سُدًى
يَا لِلدِّمَاءِ إِذَا تَجْرِي وَ أَيُّ دَمَا
يَا قُدْسُ يَا أَقْدَسَ الْأَقْدَاسِ مِنْ أَزَلٍ
كَانَتْ هُنَا وَ سَتَبْقَى غَزَّةٌ قَدَمَا
لِلَّهِ يَا غَزَّةُ يَا رَمْزَ عِزَّتِنَا
يَا مَنْ لَنَا قَدْ رَفَعْتِ الْهَامَ وَالْهِمَمَا
هَيْهَاتَ نُحْنِي لِغَيْرِ اللَّهِ هَامَتَنَا
إِنَّا رَفَعْنَا عَلَى هَامَاتِنَا الْعَلَمَا
لَنْ نَرْفَعَ الرَّايَةَ الْبَيْضَاءَ يَا وَطَنِي
إِمَّا الشَّهَادَةُ إِمَّا النَّصْرُ قَدْ حُسِمَا
لَا لَمْ تَنَمْ غَزَّةٌ عَنْ ثَأْرِنَا أَبَدًا
مَا إِنْ يَزَالُ شِهَابُ الْحَرْبِ مُضْطَرِمَا
اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الطُّوفَانُ مَنْهَمِرٌ
اللَّهُ أَكْبَرُ نَجْمِي بِالدِّمَاءِ حَمَى
إِنَّ الطُّيُورَ الْأَبَابِيلَ الَّتِي قُصِفَتْ
لَمْ نَرَ نَجْنِ وَ لَكِنَّ الْإِلَهَ رَمَى
هَذِي صَوَارِيخُنَا فِي لَيْلِنَا شُهُبٌ
تَرْمِي الشَّيَاطِينَ يَا وَيْلَ الَّذِي رُجِمَا
هَذِي الْعَنَاقِيدُ مِنْ نُورٍ وَ مِنْ لَهَبٍ
مِثْلُ الشَّوَاظِ نُحَاسٌ فِي الْوَغَى احْتَدَمَا
عَاثَ الْيَهُودُ فَسَادًا مُنْذُ أَنْ خُلِقُوا
يَا لَعْنَةَ اللَّهِ صَبِّي فَوْقَهُمْ نِقَمَا
مَا لِلْوُحُوشِ بِأَرْضِ الْحَشْرِ قَدْ حَشَرَتْ
جَاءَ الْحِسَابُ وَ يَا وَيْلَ الَّذِي ظَلَمَا
قُلْ لِلْقُرُودِ الْخَنَازِيرِ الَّتِي مُسِخَتْ
جِئْتُمْ لِفِيفًا فَأَهْلًا مَرْحَبًا بِكُمَا
فَجْرٌ يَلُوحُ وَ إِنْ لَيْلٌ يَطُولُ بِنَا
لَابُدَّ مِنْ أَنْ تَنِيرَ الْأَنْجُمُ الظُّلَمَا
لَابُدَّ تُبْعَثُ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى مُهَجٌ
وَ اللَّهُ يُحْيِي عِظَامًا أَصْبَحَتْ رِمَمَا
لَابُدَّ تُزْهِرُ مِنْ تَحْتِ الرِّمَادِ يَدٌ
وَالطِّفْلُ يَنْهَضُ كَالْعَنْقَاءِ لَوْ رُدِمَا
مَرْحَى فَلَسْطِينُ قَامَتْ فِي جَزَائِرِنَا
دَوَى النَّشِيدُ فِدَائِيٌّ مُوَطِّنِي قَسَمَا
لِلَّهِ دَرُّكِ يَا أَرْضَ الْمُبَارَكَةِ
نِحْنُ الَّذِينَ فِدَى نَحْنِ الَّذِينَ حَمَى
يَا قُدْسُ لَا تَحْزَنِي وَلْتَرْقُصِي فَرَحًا
إِنِّي أَرَى حَائِطَ الْمَبْكَى قَدِ ابْتَسَمَا
وَبِشَكْلٍ عَامٍّ لَمْ تَغِبِ الْقَضِيَّةُ الْفِلَسْطِينِيَّةُ فِي الشِّعْرِ الْجَزَائِرِيِّ مُنْذُ عُشْرِينِيَّاتِ الْقَرْنِ الْمَاضِي، وَشُعَرَاءُ كُثُرٌ خَلَّدُوا وَوَثَّقُوا لِلْقَضِيَّةِ وَانْتَصَرُوا لَهَا فِي عَدِيدِ الْأَعْمَالِ، مِنْ بَيْنِهِمُ الشَّاعِرُ مُحَمَّدُ آلْ خَلِيفَةَ، الَّذِي كَتَبَ عَنِ الْجُرْحِ الْفِلَسْطِينِيِّ فِي ثُلَّةٍ مِنَ الْقَصَائِدِ أَبْرَزُهَا "فِلَسْطِينُ الْعَزِيزَةُ"، إِضَافَةً إِلَى حُضُورِ فِلَسْطِينَ فِي أَعْمَالِ أَبُو الْقَاسِمِ خَمَّارٍ وَمَفْدِي زَكَرِيَّاءَ وَصَالِحٍ خَرْفِيٍّ وَالرَّبِيعِ بُوشَامَةَ.. وَغَيْرِهِمْ.

حسان مرابط

الخطاب التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين
في ضوء اللسانيات المعاصرة

تقرير: د/ سارة بوفامة

وفاء لمنجزات علماء هذه الأمة الذين أسهموا في بناء نهضتها عقدت جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ملتقى علميا وطنيا بعنون : الخطاب التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين في ضوء اللسانيات المعاصرة، بكلية الآداب والحضارة الإسلامية التي يترأسها الأستاذ الدكتور رياض بن الشيخ الحسين ، وترأست لجنته العلمية للملتقى الدكتورة سارة بوفامة، وذلك يومي 8 و9 شوال 1445ه الموافق 17 و18 أفريل 2024 م.

انطلق الملتقى من فكرة مفادها أن الخطاب التعليمي الذي أنتجته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أهم الخطابات التي شكلت وعي المجتمع الجزائري بقيمة الإصلاح والنهضة، في ضوء مخرجات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وفتحت الآفاق واسعة نحو مقاصدهما وأبعادهما المفتوحة على تنوير العقل وتهذيب النفس وتعديل السلوك ،وإن النتائج الإيجابية والفعلية التي رافقت جهود علماء الجمعية تضع على عاتقنا مسؤولية إعادة قراءة هذه النصوص والخطابات التي شكلت وعيا جمعيا جديدا في ظل ظروف صعبة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفي سياق تاريخي اجتمعت فيه الصراعات الفكرية، ومقاربة مضامينها ومناهجها في ضوء المناهج اللسانية المعاصرة. لمعرفة خصائص الخطاب التعليمي للجمعية وأسرار نجاحه وفاعليته المقصدية .

ولايزال المنجز اللغوي العربي يفتقر إلى دراسات لسانية ترتكز على استنطاق النصوص والخطابات التعليمية والفكرية الجزائرية، التي يُطمح بها إلى التحسين والتفعيل والكشف اللساني والإجرائي، وفي مقدمتها كتابات علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تشكل نسقا فكريا متكاملا أنتجته معطيات فكرية واستدعته ظروف سياسية واجتماعية ،كان لها دور في التأثير والتغيير الذين تفجرت إثرهما طاقات هائلة من التواصل الإيجابي الفاعل على الرغم من اختلاف المتلقين مشربا وغاية ، لقد صاغت هذه الخطابات القولية والنصية وعي المجتمع الجزائري مستهدفة إصلاحه والنهوض به في ضوء مخرجات القرآن الكريم والسنة الشريفة ،وهما المصدران اللذان انفتحت بهما جمعية العلماء المسلمين على آفاق واسعة مدركة أبعادهما المفتوحة على تنوير العقل وتهذيب النفس وتعديل السلوك، مما ينزل هذه الخطابات منزلة الإرث اللغوي المرجعي الذي يستوقف بإلحاح الباحثين في الحقل اللساني والتعليمي على استقرائه وتحليله واستثماره بمناهج علمية تبرز خصائصه وتكشف عن مزاياه ،وتوقع على جودة آدائه وقوة تأثيره وتستحضر في واجهته العلمية شخصيات أفل ذكرها مع الزمن على الرغم من فرادتها واقتدارها في تفعيل العملية التعليمية واستشرافاتها المغيّرة والمحررة ،واستدعائها بديلةً في خطاباتنا الراهنة .

ومن الأهداف التي يهدف المتلقى إلى :

1. التعريف بالخطاب التعليمي الإصلاحي عند جمعية العلماء المسلمين ومجالاته وقضاياه.
2. تسليط الضوء على المحتوى والمناهج والطرائق التي اتبعتها الجمعية في نشاطها التعليمي تأصيلا وتنظيرا وتطبيقا.
3. الكشف عن خصائص الخطاب التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.
4. مقاربة المناهج التعليمية عند جمعية العلماء المسلمين في ضوء المناهج التعليمية اللسانية المعاصرة.

5. توجيه الوعي المعرفي نحو ضرورة قراءة موروث الفكر الإصلاحي والانتفاع من حمولاته المعرفية و المنهجية.

ولبلوغ هذه الأهداف اقترحت اللجنة العلمية للملتقى مجموعة من المحاور تمثلت في:

المحور الأول: الخطاب الإصلاحي التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين، أعلامه وقضاياه وخصائصه.

المحور الثاني: الخطاب التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين واللسانيات التعليمية.

المحور الثالث: الخطاب التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين ولسانيات النص .

المحور الرابع: الخطاب التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين واللسانيات العرفانية.

المحور الخامس: الخطاب التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين والتداولية.

المحور السادس: الخطاب التعليمي عند جمعية العلماء المسلمين والمناهج اللسانية النقدية.

تشرف الملتقى باستضافة ثلة من الشخصيات العلمية الوازنة في الساحة الفكرية واللغوية، السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية الأستاذ الدكتور صالح بلعيد والسيد رئيس جمعية العلماء المسلمين الأستاذ الدكتور عبد المجيد بيرم والعالم الخطيب الشاعر الفقيه الأستاذ الدكتور مبروك زيد الخير، فقدموا كلمات تصب في سياق الملتقى وفي قيمة الحدث.

كما ساهم في الملتقى ثلة من الأساتذة الباحثين وطلبة الدكتوراه من مختلف جامعات الوطن بمداخلات ذات اشكالات بحثية متنوعة وثرية سمتها أصالة الفكرة وعمق التحليل . من أبرز المداخلات من خارج الجامعة الأستاذ الدكتور صالح خديش من جامعة عباس لغرور خنشلة، و الدكتورة آمنة بلعلى من جامعة مولود معمري تيزي وزو، و الدكتور عبد الرحيم شنين من المدرسة العليا للأساتذة ورقلة ، و الدكتورة سعاد بسناسي رئيس أكادمية الوهراني للدراسات العلمية والتفاعل الثقافي ، من جامعة أحمد بن بلة وهران 1 والدكتور عبد العالي موساوي من مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ورقلة .

واختتم الملتقى بجملة من التوصيات تمثلت في ضرورة استثمار المناهج اللسانية المعاصرة في استنطاق خطاب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، ودراسة آثار أعلام الحركة الإصلاحية دراسة نقدية موضوعاتية، وترقية الملتقى إلى ملتقى دولي واقترحت له لجنة التوصيات التي ترأسها الأستاذ الدكتور صالح خديش عنوان : "استراتيجية الخطاب البادسي بين الأنا والآخر ".

د / سارة بوفامة

أخلاق الفئران

بقلم: محمد لواتي

الأصنام... كما يحكي عنها التاريخ والديانات السماوية أوجدها الإنسان ليعبدها. ويحملها معه أحيانا حسب المقام والظروف .. وإذا جاع أكلها كما كان يفعل سيدنا عمر بن الخطاب (يصنعها من الشوكلاطة) وقتها كانت الأخلاق تأخذ بريقها من واقع هذه الأصنام ، وأحيانا من بقايا أقوال الحكماء على قلتها .. ومع ذلك كانت أخلاقا محترمة ويحسب لها في ميزان الشرف حساباتها ..كانت أخلاقا أحيانا بمثابة القانون لا يمكن لأي كان اختراقها بل إن الرجل ليعرف بين قومه وعشيرته بهذه الأخلاق...- وفي الحديث (انما بعثت لأتم مكارم الاخلاق) فيصادق أو يعادي الانسان بسبب محتواها ... البشر وعلى ممر التاريخ هم بشر ...والمشاعر هي المشاعر وإن تفاوتت من حيث المساحة ومن حيث العطاء ،لكن الأمر اليوم ومع تقدم الإنسان بمسافة هائلة نحو الرقي ونحو الإدراك سبه كلي لحقائق تخص ذاته أو تخص الكون كله الذي هو منه واليه ، فانه يعاني من تخلف ذهني افتراضي ومن قسوة الواقع والضمير ، وإن ادعي أنه على عمق في الحضارة.. أمريكا بعقلائها وبمحترفي الإجرام السياسي فيها تعد أكثر الدول إنتاجا للحضارة المادية وأكثر إنتاجا لأمراض العصر .. حتى ان هناك من يؤكد على أن اخطر الأمراض التي تظهر من حين لأخر- وأخرها مرض أنفلونزا الطيور وكورونا هي من إنتاج المخابر العسكرية الأمريكية مثلما هو الشأن بالنسبة لمرض فقدان المناعة (الإيدز)..لقد تخلت أمريكا بحكامها من عهد الرئيس جون كنيدي إلى الآن عن الإخلاص لقيمها وان ادعت المسيحية ، وتحولت إلى دولة منتجة للقبح في كل شيء.. تنتج الكذب وتقول إنه من صنع المخابرات !!، وأن العالم الاسلامي كله إرهاب وأنها الوحيدة التي تعاني من ويلاته وأنها معرضة للضرب في عمق دارها بالقنبلة القذرة بسببه وهي تضرب صباح مساء المساجد، والكنائس ، والمدارس ، وبيوت العجزة بالقنابل القذرة (الوقود النووي المستنفذ) وتصرخ بأعلامها وبأدوات العري التي يرفضها المنطق ويأباها الضمير .. أمريكا بأسقفها المزيف "جورج بوش" المحافظين الجدد يؤدون نياته عن كل المتخلفين أخلاقيا سياسة المواجهة مع الواقع ومع البشرية كلها ، حتى أن هناك من المثقفين الأمريكيين من يؤكد على أن ظاهرة "بوش الأب وبوش ألابن هي ظاهرة استنساخية لعصور ما قبل الوثنية .. المؤرخ " بول كنيدي "يقول هذا... والكاتب المبدع "ناعوم تشومسكي" وبصوت مرتفع يؤكد هذا .. لكن ما عسى أمريكا أن تكون وقد تخلصت من قيمها وأخلاقها وأن تفعل مع حكامها والذي أقلهم يشبه "دراكولا الروماني "غير تعطشهم للدماء وعلى مدى القارات الخمس واقلهم دموية يشبه فرعون مصر حين قال "ما علمت لكم من إله غيري " وعاقب المؤمنين من السحرة بعد أن آمنوا مع موسى وهارون بعد رأوا بأعينهم معجزة موسى تلقف ما يفكون؛ وكأنه الوصي المطلق على ضمائرهم . لقد صارت الوثنية محطات سياسية يدخلها المدعون ويسخرون بها من الملإ الأعلى باسم الدين احيانا وبسم الديمقراطية اخرى..في حرب اليمن اليوم تعبد الوثنية السياسية باسم الهروب من الحوثيين وكأنهم " انجاس مناكيد" وهم مسلمون غير متخلفين عن اي ركن من اركان الاسلام والصحيح ان الذين جاؤوا للحرب ،هناك هم بقايا عبدة الطاغوت ووثنية البترول والغاز من بني سعود وأمراء الضياع في الامارات...لكن ربما وثنية الجاهلية ارحم لأنها تحترم اماكن العبادة فلم يكن فيها يؤخذ بالثأر من القاتل لكل من تعلق بأستار الكعبة ، يفعلون ذلك تعظيما لها .. وثنيه اليوم، قتل وحرق كل شيء بما فيها المصحف الشريف قصاصا لسياسة فاشلة او حكم ظالم بائس ،هل الاسلام يقر الفساد لان المفسد أمير أو ملك أو شيخ..؟ وهل الاسلام (سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام) ام انه نهي عن البغي وتحريم لما هو محرم ولا يجوز فعله..ما يجري في اليمن من بني سعود ومن لحق بهم من الاعراب ، كفر وطغيان ولا يجوز بالتالي السمع الى فقهائهم وفتاواهم لأنهم سكتوا عن القتل وأوقدوها حربا طائفية حرمها اللّه .. وهم هنا بمراتب الظالمين يتمتعون وينعمون..البعض اعلنها حرب اللغز الملفوف والآخرون يقولون عنها لاشيء يحدث في التاريخ على هذا النهج الذي هي فيه لان التاريخ سياق متصل فهذه الفجوات في سياسة الملوك الصبيان هي خروق لمنطق قوة الاسلام وبداية لتكريس فجوات كحلقات متلاحقة في الجسم الاسلامي من ليبيا الى اليمن .. لكن مساحات الظل والضوء سوف تتجلى عن رقعتها بالتأكيد ، لذلك، لقد حاولنا عبر هده الصفحة و على مدار مدار عشرين سنة ان نبوح لكم بعذابنا لنصنع معا من الانقاض خيمة للكلمات الواعية و الواعدة و من الآمال المحطمة بالصراخ مواقف و مبادئ خلافا لأولئك الدين حاولوا ويحاولون جهد ايمانهم وعبر وسائط اعلامية تعميم ورشات الفوضى على المحيط السياسي و الاعلامي انطلاقا من تضاريس سياسية جاهزة و تصورات فكرية متماهية قصد تدمير ما تبقى من المرتكزات التاريخية و الحضارية لامتنا .

محمد لواتي

القبس
بومدين ... الأسطورة
FOULABOOK.COM

القبس
سياسية فكرية الكترونية عدد خاص مارس 2019
08 مارس 2019
FOULABOOK.COM

القبس
وجهان... لعملة واحدة
FOULABOOK.COM

القبس
هل إستقال الشاذلي أم أقيل
FOULABOOK.COM

القبس
FOULABOOK.COM

رمضان، شهر البطولات و الإنتصارات
القبس
إلى المؤامرات العلمية و التصحيحيات
FOULABOOK.COM

القبس
FOULABOOK.COM

القبس
كورونا ... أيها القاتل اللعين
FOULABOOK.COM

FOULABOOK.COM

القبس
الشاعرة صورية جدوش
الوجع أبلغ داعي للكتابة
FOULABOOK.COM

القبس
FOULABOOK.COM

القبس
من الثورة الأبدي الى الرحيل
FOULABOOK.COM

القبس
بيان أول نوفمبر ... والمرحلة الحالية
FOULABOOK.COM

القبس
5 أكتوبر 1988
الإنتفاضة التي غيرت مجرى التاريخ
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة: جنات زراد
الكتابة النسائية ليست بدعة
FOULABOOK.COM

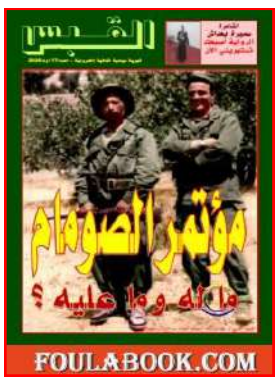
القبس
مؤتمر الصومام
ما له وما عليه ؟
FOULABOOK.COM

القبس
ضحية أم متهم ؟
FOULABOOK.COM

القبس
الأدب الجزائري يتأرجح بين مبدع و دخيل
FOULABOOK.COM

القبس
الإسلاميون ... و الإمتحان الصعب
FOULABOOK.COM

القبس
شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن
FOULABOOK.COM

القبس
الدستور التوافقي مازال يحبو
FOULABOOK.COM

القبس
الشاعرة: جميلة بن حبيلة
فيض ... الشعر ديوان العرب
FOULABOOK.COM

القبس
ظاهرة الشيخ عبد الله جاب الله
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة فاطمة الزهراء بوالمراس
سادخل في عالم الرواية المثير
FOULABOOK.COM

القبس
الكاتبة الجزائرية د / آمال بن شارف
الكتابة في الغربة ... مزلة
FOULABOOK.COM

القبس
مسعود زقار
او ... الغير المنسي
FOULABOOK.COM

القبس
الجزائر ـ فرنسا
هل هي سحابة صيف
FOULABOOK.COM

القبس
الحكومة الجديدة
خطوات ... الى الوراء
FOULABOOK.COM

القبس
أربع (4) مهمات تنتظر الرئيس الجديد
FOULABOOK.COM

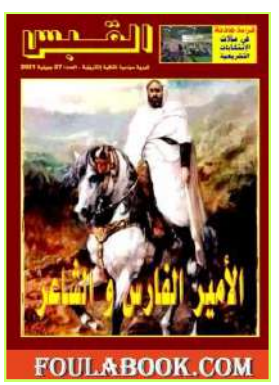
القبس
الأمير الفارس و الشاعر
FOULABOOK.COM

القبس
4 سنوات
40 عددا
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة د / نبيلة حيوني
الرواية الشبابية بخير
FOULABOOK.COM

القبس
مجازر 8 ماي 1945
شاهدة على وحشية الاستعمار الفرنسي
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة وجيهة سيرا رجيمي
بين ... و بين الحرف حكاية حب
FOULABOOK.COM

القبس
في الذكرى الثالثة للحراك المبارك
FOULABOOK.COM

القبس
انقلاب صقور الجيش
FOULABOOK.COM

القبس
في الذكرى الثالثة لانتخاب الرئيس تبون
إنجازات تحققت ... و أخرى في الطريق
FOULABOOK.COM

القبس
مصالي الحاج ... و الثوار
من خان ... من ؟
FOULABOOK.COM

القبس
كيف كانوا؟
العقيد محمد شعباني
ظالم .. أم مظلوم ؟
FOULABOOK.COM

القبس
الأديبة المغربية حياة قاصدي
FOULABOOK.COM

القبس
الأزمة الروسية الأوكرانية
FOULABOOK.COM

القبس
وداعا ... شيخنا القرضاوي
FOULABOOK.COM

القبس
الشاعر: إبراهيم قارعلي
من ثلاثين سنة و القصيدة في فمي
FOULABOOK.COM

القبس
المجاهد الرمز
العقيد محمد الصالح يحياوي
FOULABOOK.COM

القبس
نهاية مؤامة
بلخير ... عروش الزيبان
FOULABOOK.COM

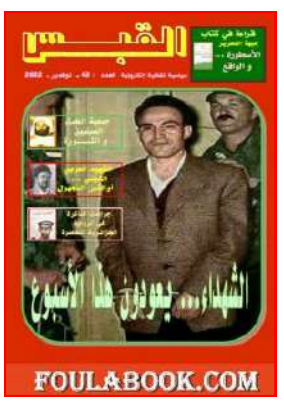
القبس
الشهداء ... يجودون علينا الأسبوع
FOULABOOK.COM

القبس
الإتحاد المغاربي
كان حلما ... فهوى
بريكة ... التاريخ يتكلم
FOULABOOK.COM

القبس
الجزائر ـ فرنسا
بداية عهد
FOULABOOK.COM

القبس
الكاتبة د/ سكينة العابد
مع استخدام الذكاء الاصطناعي كل المهن في خطر
FOULABOOK.COM

القبس
قصة الخلاف
بين الشيخ الإبراهيمي و الرئيس بن جلة
FOULABOOK.COM

القبس
ابن باديس ...
و الثورة
FOULABOOK.COM

القبس
بنغلاديش
المعجزة الأسيوية القادمة
FOULABOOK.COM

القبس
إتفاقيات إيفيان
ما لها و ما عليها ؟
FOULABOOK.COM

القبس
رجب طيب أردوغان
سلطان العرب و المسلمين
FOULABOOK.COM

القبس
طوفان الأقصى في الشعر الجزائري
طوفان الأقصى أول الانتصار و ليس آخره
FOULABOOK.COM

القبس
ماذا تبقى
من إتفاق أوسلو؟
FOULABOOK.COM

القبس
منظمة التحرير الفلسطينية
ما لها ... و ما عليها؟
FOULABOOK.COM

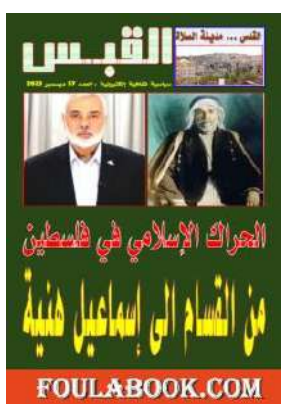
القبس
الحراك الإسلامي في فلسطين
من التسلم الى إسماعيل هنية
FOULABOOK.COM

القبس
غزة ... التاريخ و النضال
الكاتبة د / سكينة العابد
FOULABOOK.COM

القبس
الأمة الإسلامية تحي ذكرى ميلاد الرسول محمد ﷺ
FOULABOOK.COM

مكتب الأعمال و السكريتاريا
و الإستشارة الإدارية
حي المويلحة أولاد موسى ، ولاية بومرداس

الهاتف : 0560.78.99.96

وسيطكم الأمين في
كل التعاملات
العقارية

- بيع و إيجار شقق ، فلات ، هياكل ، قطع أرضية صالحة للنشاط الترقوي .

- تعاملات مع الخواص و المرقين العقاريين

- الثقة و المصداقية